البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 31 تشرين الاول 2022

A L - B I N A A

Monday 31 October 2022

إنّ حزبنا في مسيرة عمله في نضاله يمثل ويعمل ويصارع في سبيل أساس أفضل لحياة الإنسان ـ المجتمع.

سعاده

عون من بعبدا الى الرابية محاطاً بالتيار: قبول استقالة الحكومة... ورسالة لمجلس النواب

نصرالله: ما تحقق إنجاز تاريخي ■ نحيي شجاعة وحكمة عون وبرّي وثبات الوفد المفاوض ■ المقاومة كشفت تهرّب الاحتلال من الحرب ■ لا غاز لأحد إذا تعرّضت حقوق لبنان للخطر

كتب المحرّر السياسيّ

رغم الصخب السياسي والإعلامي الذي رافق مغادرة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لقصر بعبدا، وما أثاره السجال السياسي حول مستقبل الفراغ الرئاسي والحكومي من ترددات مقلقة حول الأيام المقبلة، بقي الحدث في كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله التي توجت نهاية ملف ثروات النفط والغاز، التي استقطبت الاهتمام الخارجي والداخلي، خصوصاً بما تضمنته من شرح تفصيلي للملف ومسار التفاوض ودور المقاومة في صناعة ما وصفه بالإنجاز التاريخي. ووجه السيد نصرالله التحية لشجاعة وحكمة كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري وصلابة صمودهما في الدفاع عن حقوق لبنان ورفض خط الوسيط الأميركي فريديريك هوف، متمنياً الإنصاف لكل منهما في تقييم دوره في تحقيق الإنجاز، وحيا صلابة واحترافية وجهود الوفد المفاوض وتأييد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لمواقف الرئيسين عون وبري. وشرح نصرالله نجاح المقاومة بالتقاط اللحظة التاريخية المتمثلة بنتائج الحرب في أوكرانيا وما فرضته من معادلات جديدة، سواء لجهة السعي الأميركي لتفادي أي حرب في المنطقة، أو لجهة الحاجة الماسة لتأمين بدائل عن روسيا في مجال الطاقة لأوروبا، وقال إن المقاومة عندما هددت بالحرب كانت جاهزة لها، وإن ما قاله الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين عن تفسير أسباب التوصل إلى الاتفاق بصورة سلمت للبنان بمطالبه بالقلق من خطر الحرب، وما قاله عن أن الحرب لو وقعت كانت ستشعل البحر المتوسط وتقطع خطوط الملاحة التجارية والنفطية فيه.

وقال نصرالله إن العجز الإسرائيلي عن خوض الحرب كان وراء التهرّب من المواجهة وقبول المطالب اللبنانية، وإن هذا التهرب كشف عمق الأزمة الإسرائيلية الداخلية من جهة، وتنامي ميزان القوى لصالح المقاومة من جهة موازية، مضيفاً أن ما يجري في الضفة الغربية من نمو في أعمال المقاومة كان في صلب العوامل التي ساهمت بولادة هذا الإنجاز.

(التتمة ص6)

الرئيس عون متحدثاً أمام الحشد الشعبي قبيل مغادرته القصر الجمهوري أمس (دالاتي ونهرا)

السودان: الآلاف يتظاهرون في العاصمة وخارجها

تظاهر آلاف السودانيين، أمس، في العاصمة الخرطوم وبعض الولايات الأخرى تنديداً بالانقلاب العسكري، وللمطالبة بحكم مدني.

وبحسب وكالة "فرانس برس"، فقد تجمّع "قرابة 4000 متظاهر، معظمهم من الشباب، وهم يحملون أعلام السودان وصوراً لبعض قتلى الاحتجاجات، ويتجهون باتجاه القصر الرئاسي وسط العاصمة، والذي كان ينتشر قربه جنود مسلحون من الجيش".

وطالب المحتجون بحكومة مدنية، وعودة العسكر إلى الثكنات.

كما امتدّت التظاهرات إلى خارج العاصمة، في مناطق عدة، كمدينة كسلا، شرق البلاد، وبعض مناطق ولاية ودٍ مدني، التي تبعد 186 كيلومتراً جنوب الخرطوم.

كما أفاد شهود بخروج المئات للتظاهر والمطالبة بالحكم المدني بمدينة بورتسودان، المطلة على البحر الأحمر شرقي البلاد، كذلك سجلت احتجاجات في مدينة الأبيض التي تبعد 350 كيلومتراً غرب العاصمة وفي ولاية القضارف شرقي البلاد.

في المقابل، ردّت الشرطة باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لمحاولة منع المتظاهرين من الوصول إلى قصر الرئاسة.

وأغلقت السلطات صباح أمس ثلاثة جسور تربط وسط العاصمة بمناطق أم درمان وبحري وشرق النيل، بعد أن انتشرت شرطة مكافحة الشغب على شاحنات وسيارات مزودة بخراطيم المياه في وسط الخرطوم.

فصائل فلسطينية تبارك عملية الخليل وعملية دهس قرب أريحا تصيب 5 صهاينة

أغلقت قوات الاحتلال، أمس، مداخل مدينة الخليل عقب العملية البطولية التي أدّت إلى مقتل مستوطن وإصابة ضابط في جهاز الشاباك.

هذا، وبارك المتحدث باسم "حركة الجهاد الإسلامي" طارق عز الدين العملية الفدائية، مضيفاً أنها "تأتي في سياق الرد الطبيعي على الاحتلال وجرائمه المتصاعدة".

بدورها، أشادت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بعملية الخليل مؤكدة أنّ "الاحتلال لايفهم إلالغة القوة، وعليه أن يدفع ثمن إرهابه وجرائمه المتواصلة".

وكان إعلام العدو، أكد حصول عملية إطلاق نار مساء السبت بالقرب من منزل عضو الكنيست إيتمار بن غفير في الضفة الغربية المحتلة.

واستشهد في وقت لاحق، منفذ عملية إطلاق النار في"كريات أربع"، الشهيد محمد كامل الجعبري، وهو شقيق الأسير المفرج عنه وائل الجعبري الذي أبعده الاحتلال إلى قطاع غزة.

بالتوازي، أفادت وسائل إعلام العدو بوقوع "عملية دهس بالقرب من مفترق ألموج قرب أريحا".

وأكّدت "القناة 13" العبريّة أن "عملية الدهس نفذت ضد محطة باص وأسفرت عن إصابة 5 اشخاص"، من جنود ومستوطنين كانوا في المحطة.

وادّعت "إصابة منفذ عملية الدهس في اريحا جرّاء إطلاق النار عليه".

واشنطن تدرس تأخير تسليم صواريخ «باتريوت» للرياض

ذكرت وسائل إعلام أميركية، أمس، أنّ واشنطن ناقشت إبطاء المساعدات العسكرية المقدّمة للسعودية بما في ذلك تأخير تسليم شحنات من صواريخ "باتريوت"، كجزءٍ من إجراءات عقابية ضدّ الرياض رداً على قرار "أوبك+" خفض إنتاج النفط.

وكشفت شبكة "أن بي سي"، نقلاً عن مصادر أميركية رفيعة، أنّ بعض المسؤولين العسكريين يؤيدون الفكرة، بينما يرى آخرون أنّ العلاقة العسكرية بين واشنطن والرياض يجب أن تكون بمعزل عن أية إجراءات انتقامية.

وأشارت إلى أنّ السعوديين بحاجة إلى إعادة إمداد منظومات صواريخ "باتريوت" لديها "لاعتراض التهديدات المقبلة"، مضيفة أنّ بعض القادة العسكريين يشعرون بالقلق من أنّ تأخير تسليم صواريخ "باتريوت" للسعودية، يمكن أن يعرّض القوات الأميركية والمدنيين في المملكة للخطر.

وأكدت المصادر أنّ هناك العديد من الخيارات المطروحة على الطاولة، من ضمنها استبعاد السعوديين من أيّ تدريبات ومشاركات عسكرية مقبلة، أو إعادة النظر بوجود القوات داخل السعودية، كأعداد الجنود ومهامهم وتكلفة نشرهم.

وقالت المصادر إنّ البيت الأبيض "غاضب ويريد فعلاً معاقبة السعوديين"، مضيفة أنّ الأمر معقّد نظراً لأنّ الشركاء والحلفاء الآخرين لواشنطن في المنطقة يعوّلون على السعودية.

نقاط على الحروف

لولا النكد... لبنان يحتفل بأول حرب نفسية كاملة... تنتصر

◆ ناصر قنديل

– كما تكفل النكد والكيد السياسي بتضييع الفرصة التي مثلتها حكومة الرئيس حسان دياب لإثبات أهلية ما سُمّي بالأغلبية النيابية، المتوافقة على الخط الاستراتيجي الواحد الذي تمثله المقاومة، على تشكيل أغلبية حاكمة وتقديم نموذج مختلف قادر على تقديم حلول للأزمات، يثبت كل يوم ان ما قدمته حكومة الرئيس دياب كان أفضلها ولا يزال المرجع الذي تضطر أي حكومة لاحقة أن تعود اليه كلما واجهت تحدياً مع المؤسسات المالية الدولية التي لا تقبل الكلام الفارغ الذي يريد تغطية نظام الريع المصرفي. كذلك يتكفل النكد والكيد بتضييع وهج اللحظة التاريخية النادرة التي توافرت للبنان من بوابة إنجاز استثنائي نادر في تاريخ دول أقوى وأكبر وأكثر تماسكاً وامتلاكاً لمراكز صناعة القرار، وأوسع حيلة ويداً وأعلى مرتبة بما لا يقاس في مجال امتلاك المقدرات، لكن هذا لا يجب أن يأخذنا للمشاركة في تضييع الفرصة لقراءة ما قالته لنا هذه اللحظة التاريخية.

– بعيداً عن قواعد السجال المفتعلة حول ما جرى في حقول النفط والغاز، يمكن ببساطة قراءة خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله التفصيلي في تحليل مسار المعركة بكل أبعادها، وفق خلاصة مزدوجة، ركنها الأول أن المقاومة فرضت على عدوها الانكفاء أمام حرب نفسية نجحت بخوضها وفازت بها دون أن تطلق رصاصة واحدة، وكانت كل كلفتها ثلاث مسيّرات حلقت قرب كاريش وتركتها المقاومة تسقط لتبلغ الرسالة الحربية، ومعها كلفة أيام الاستنفار وجهود المقاومين والقادة الذي كانوا على أتمّ الجهوزية للحرب، وركنها الثاني أن الدولة

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 31 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 31 October 2022

أيها المسؤولون المختلفون... الناس بالكاد تتنفّس!

■ أحمد بهجة*

اليوم الاثنين 31 تشرين الأول 2022 هو يوم مفصلي في تاريخ لبنان الحديث، كونه موعداً لنهاية مرحلة معروفة للجميع بأحداثها ووقائعها وتفاصيلها الإيجابية والسلبية، وأيضاً هو بداية لمرحلة آتية مجهولة المعالم من نواح عديدة، خاصة أنّ الفراغ الذي يبدأ صباح غد الثلاثاء 1 تشرين الثاني 2022، ستكون نتائجه ثقيلة جداً على مجموع المواطنين الذين بالكاد يستطيعون تدبير أمورهم اليومية، فكيف ستكون أوضاعهم في ظلّ الفراغ الذي قد يطول...

لذلك، يأمل اللبنانيون بأن يضع كلّ المسؤولين من دون استثناء عقل الرحمن في رؤوسهم، وأن يُحكّموا ضمائرهم أو ما بقيَ منها، وأن يلتفتوا قليلاً إلى الناس، وهم في النهاية ناسهم ومؤيدوهم وناخبوهم الذين صبروا عليهم كثيراً حين كانت الأوضاع ماشية ولو في الحدّ الأدنى، أما اليوم فالناس مقطوع نفَسها والغالبية الكبرى فقدت مدّخراتها في البنوك وتدنّت قيمة مداخيلها وأصبحت تعيش تحت خط الفقر.

المطالب ليست كبيرة، والأمنيات محدودة ولا تتجاوز حدود الممكن. أليس ممكناً أمام المسؤولين أن يبادروا إلى الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة، ولا يزال الأمر متاحاً طوال اليوم الاثنين، لكن هذا الأمر مستبعد، خاصة بعد السقوف العالية التي بلغها الخطاب السياسي في اليومين الماضيين بين الأطراف الأساسية المعنية بشكل مباشر بتشكيل الحكومة الجديدة.

لذلك يبقى متاحاً انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهذا الحلّ هو الأفضل من كلّ الجوانب، لأنّ انتخاب الرئيس الجديد ستتبعه استشارات نيابية لتسمية الرئيس المكلف الجديد لتشكيل الحكومة الجديدة. بذلك نكون قد دخلنا في مرحلة جديدة بالكامل يمكن خلالها الانطلاق بالبلد وناسه من المربّع المقفل المليء بالأزمات المتراكمة والمعقدة إلى رحاب الحلول المتوافرة والموجودة قبل حصول الترسيم البحري، فكيف الحال بعد الترسيم وما يفتحه من آفاق كبيرة وواعدة؟

إذن فليبادر المعنيون إلى تلقف الحلول، والتلاقي مع بعضهم البعض، والاتفاق سريعاً على اسم الرئيس العتيد وعلى الحكومة الجديدة من دون إبطاء، والأمر ليس مستحيلاً خاصة ضمن الفريق الواحد الذي أثبت أنه يمتلك الأكثرية في المجلس النيابي، لا سيما في انتخابات رئيس المجلس ونائبه وأميني السرّ والمفوّضين واللجان بعد بدء ولاية المجلس الحالي في أواخر شهر أيار الماضي، والأمر نفسه تكرّر قبل أيام قليلة بالنسبة لانتخاب أميني السرّ والمفوّضين واللجان...

لا يريد اللبنانيون مطلقاً أن يهدر المسؤولون المختلفون فرصة نادرة لإخراج البلد من المأساة المالية والاقتصادية التي يعانيها منذ ثلاث سنوات تحديداً، وذلك بعدم استفادتهم من الزخم الدولي والأوروبي الذي أكد جهوزيته لمعاودة الاهتمام بالشأن اللبناني ومساعدته للنهوض مجدّداً، وذلك من خلال امتناع هؤلاء المسؤولين عن القيام بواجبهم الوطني في إنجاز الاستحقاقات الدستورية، ومن بعدها الشروع في ورشة إصلاحية شاملة تُعيد وضع لبنان على سكة الدول الطبيعية.

هل يعني ذلك أنّ بعض هؤلاء المسؤولين لا يقدّرون حجم الإنجاز التاريخي الذي ساهموا في تحقيقه والإمكانات الاستراتيجية والجيوسياسية والاقتصادية الكبيرة التي يوفّرها للبنان في حال عرفوا مواكبته وحمايته والبناء عليه، بدون هدر للوقت والفرص؟

وهل على اللبنانيين بأسرهم أن يتحمّلوا المزيد من انغماس بعض القوى السياسية في زواريب المصالح الصغيرة، حيث لا تبدو مهتمة برفع القهر وإزالة الجوع والذل الذي يعانيه اللبنانيون بسبب سياسات اقتصادية ومالية خاطئة، وأكثر من خاطئة بل يمكن القول إنها إجرامية في بعض نتائجها، ولا بدّ من وضع حدّ لمثل هذه السياسات التي لا تزال مستمرة في بعض المفاصل الرئيسية من الجسم الرسمي، إذ كيف يمكن تفسير ما أقدم عليه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يوم الأحد الماضي حين أصدر تعاميم متعلقة بالتعامل في سوق القطع، فانخفض سعر صرف الدولار الأسود في يوم العطلة أكثر من خمسة آلاف ليرة، ولا شيء يمنع عودته إلى القفز صعوداً إذا ارتأى "الحاكم" أنّ له ولمن معه مصلحة في ذلك، حتى لو أدّى الأمر إلى كوارث حقيقية عند عامة الناس!

هل يجوز أن يمرّ كلّ هذا من دون سؤال أو محاسبة؟ وهل يمكن ترك البلد والناس رهينة في أيدي فارّين من وجه العدالة في لبنان والخارج؟

*خبير اقتصادي ومالي

خفايا

يقول مرجع سياسي إن ما سيشهده لبنان من الثلاثاء غير مسبوق وغير قابل للتوقع سواء لجهة كيفية تسيير شؤون الدولة أو لجهة العلاقات السياسية والطائفية في ظل تصعيد يستعيد خطاب الحرب الأهليّة؛ ما يجعل التوافق على اختيار اسم رئيس للجمهورية أكثر تعقيداً وبعداً عن التحقق بينما لبنان يغرق.

كواليس

قال مصدر مالي إن كلفة الفراغ الرئاسي والحكومي مالياً ستصل الى مليار دولار عن كل شهر لمنع الارتفاع الجنونيّ لسعر الصرف وتأمين تمويل الدولة وحاجات الحد الأدنى للاستيراد؛ ما يعني أن المصرف المركزي يضمن ما تبقى من ولاية الحاكم ومن بعده الطوفان.

لبنان يدخل أقسى مراحل المواجهات السياسيّة خلال الشغور والكرة في مجلس النواب

عون من بعبدا إلى «ثورة» الرابية بدءاً بتوقيع مرسوم استقالة الحكومة ميقاتي يردّ: مستمرّ بتصريف الأعمال وفق الدستور

الرئيس عون يسلم الشعلة إلى الجيل الجديد في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

ظهر أمس، شغل الفراغ القصر الجمهوري في بعبدا، بمغادر رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون القصر وانتقالة إلى مكان إقامته في الرابية، ليقود من هناك «ثورة» وذلك قبل يوم من انتهاء ولايته الرئاسيّة التي يُسدل الستار عليها منتصف هذه الليلة، لتبدأ مرحلة بدت من ملاحها الأوّليّة، أنها ستكون الأقسى، منذ بدء الفوضى المتعدّدة الأوجه التي عاش لبنان واللبنانيون تحت وطأتها، وتخلّلتها معارك سياسيّة واقتصاديّة شرسة، في تشرين الأول عام 2019.

وأول الغيث، توقيع عون مرسوم اعتبار حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مُستقيلة، ونقل الكرة إلى مجلس النواب من خلال رسالة وجّهها إليه بواسطة رئيسه نبيه برّي، دعاه فيها إلى عقد جلسة والمُبادرة إلى نزع التكليف عن ميقاتي لتأليف حكومة جديدة «في ما هو من أعطاه إيّاه، كي يُصار فوراً إلى تكليف سواه وإصدار مراسيم التشكيل فور ذلك تجنّباً للفراغ».

وبعد تسلمه مرسوم اعتبار الحكومة مستقيلة، سارع ميقاتي إلى إرسال كتاب إلى برّي يُبلغه فيه، أن «الحكومة ستُتابع القيام بواجباتها الدستوريّة كافة، ومن بينها تصريف الأعمال وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفيّة اتخاذ قراراتها والمنصوص عنها في الدستور، وفي المرسوم رقم 2552 تاريخ 1992/8/1 وتعديلاته (تنظيم أعمال مجلس الوزراء) ما لم يكن لمجلس النواب رأي مُخالف.

وقبل هذه التطورات، أكد المعاون السياسي للرئيس برّي النائب علي حسن خليل، أن «هناك حاجة لأن تتحمّل الحكومة القائمة مسؤوليتها في إدارة البلد، وهي تستطيع بواقع الدستور والأعراف وكل التجارب التي مرّ بها الوطن، أن تتحمّل مسؤوليتها كاملة في ما يتعلّق بإدارة شؤون الناس وقضاياهم، طبعاً من دون المعايير التي لا تشعر أي فئة في هذا الوطن بأن أدوارها أو مواقعها مهمّشة في القرار السياسي».

وأضاف "عندما نتحدّث عن تحمّل حكومة التصريف أعمال أو حكومة قائمة لإدارة مرحلة الشغور، لا يعني على الإطلاق أن نتجاهل أو نتجاوز تحت أيّ اعتبار العمل الجادّ من أجل الوصول إلى انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة".

مغادرة عون بعبدا

وكان عون غادر قصر بعبدا وسط حشود شعبيّة تجمّعت في القصر وأطلقت الأغاني والأناشيد الوطنيّة المؤيذة لعون ومواقفه.

وعند الساعة الثانية عشرة والربع من ظهر أمس، دعا المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهوريّة الدكتور نبيل شديد إلى بدء مراسم الوداع الرسميّة، فخرج عون من مكتبه في القصر الجمهوري يُرافقه قائد لواء الحرس الجمهوري العميد بسام الحلو، واتجه بين صفين من الرمّاحة الذين اصطفوا في داخل بهو القصر إلى الساحة الخارجيّة حيث صافح المدير العام لرئاسة الجمهوريّة الدكتور أنطوان شقير، والمدراء العامين والمستشارين والضباط المرافقين، ووقف موظفو المديريّة العامّة لرئاسة الجمهوريّة لوداع الرئيس الذي قام بتحيتهم وسط تصفيق الحاضرين وهتاف المواطنين. وفيما عزفت موسيقى الجيش النشيد الوطني، استعرض عونٍ كتيبة من لواء الحرس الجمهوري، وصولاً إلى المدخل الرئيسي للقصر حيث احتشد المواطنون يتقدمهم رئيس "التيّار الوطني الحرّ" النائب جبران باسيل، وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، إضافةً إلى مسؤولين في "التيّار" وكبار موظفي رئاسة الجمهوريّة، واعتلى عون المنصّة وألقى كلمة، خاطب فيها الحشود قائلاً "أنتم معي وأنا معكم، اليوم تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة أخرى تحتاج لنضال وللكثير من العمل لكي نخرج من أزماتنا"، مضيفاً "اليوم نهايةٍ مهمّة ليس نهاية عهد واليوم ليس وداعاً اليوم بداية عهد جديد من الحجر إلى البشر، اليوم أترك خلفي وطناً مسروقاً وهذا عمل يحتاج إلى مواقف وجهود لنقتلع الفساد من جذوره".

وتابع "البلد مسروق وعلينا أن نقوم بالكثير من العمل والكثير من الجهد لكي نقتلع الفساد من جذوره و مؤسّسات الدولة مهترئة لأنّ القيّمين عليها خائفون من عصا تهدّدهم"، مشيراً إلى أن "دولتنا باتت مهترئة وكل مؤسّساتها لم يعد لها قيمة لأن المنظومة الحاكمة استعملتها خصوصاً القضاء الذي لم يعد يحكم لصالح الناس".

وأردف "قمنا بتدقيق مالي ولكن لم يتمّ بته في القضاء، والتحقيق الجنائي كشف كل السرقات وأعدّ الاتهام وأرسله إلى المحكمة ولم يُحاكم أحد"، متسائلاً "ماذا نفعل إذا كان كلّ النهب قام به حاكم المصرف المركزي؟ من يحميه؟ من هو شريكه؟".

وتوجه إلى الحشود القول "كلّكم رجال مقاومة بعضكم كان معي في المعركة الأولى، واليوم مستمرّون وأنتم معي في الصعاب وفي الفرح وفي الحزن وأنتم معي وأنا معكم اليوم نهاية مرحلة ولكن هناك مرحلة ثانية".

وشدّد على أنه "بالرغم من كل التجاوزات الماليّة والانهيار الاقتصادي لم نتمكّن من إيصال حاكم مصرف لبنان إلى القضاء لأنّ المنظومة الحاكمة منذ 32 سنة تحميه"، مشيراً إلى أن القضاء لا يقوم بدوره ولا يزال المرتكبون خارج المحاكم ولربّما لأنّهم من التابعين للقيّمين على الحُكم".

وقال "عملنا على ترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة لأنّنا نعلم أنّه لا يُمكن للبنان أن يقوم من أزمته إلاّ من خلال استخراج النفط والغاز، وسيسمح لنا استخراج الثروة الوطنيّة من إعطاء الرأسمال الكافي لانقاذ لبنان من الوضع الحالي"، مؤكداً أن "ليس من المُمكن ولا بأيّ شكل أن نهدأ، قبل انتشال الوطن من الحفرة العميقة التي وضعوه بها".

واشار إلى "أن رئيس مجلس القضاء الأعلى لا يُريد تعيين قاض لينظر بملف انفجار المرفأ، ولا يُريد أن يوصّل الأبرياء أو المشتبه فيهم في السجون إلى العدالة". وأضاف "قاموا بمحاربتنا طوال هذه الفترة لأنّنا عملنا على الإصلاح ولأنّ الإصلاح يُضرّ بهم وبمصالحهم، عرقلوا إقرار القوانين التي تحافظ على حقوق اللبنانيين. لم يمرّ قانون الكابيتال كونترول لأنهم يريدون الاستمرار في تهريب الأموال إلى الخارج".

وتوجه مخاطباً الجمهور المشارك في وداعه بالقول "أنتم من سيُحافظ على الثورة والسيادة وسنلتقي معكم".

ثم أنهى خطابه بتحية الجماهير، وسلّم شُعلةً إلى إحدى الشابات في رمزيّة لتسليمها للأجيال القادمة.

وبعد أن حيّا حشود المواطنين، غادر عون في الموكب الرئاسي قصر بعبدا، مخترقاً صفوف المواطنين الذين احتشدوا لتحيّته على طول طريق القصر الجمهوري وعلى الطريق المؤدّية إلى الرابية.

ولدى وصول الموكب الرئيس إلى مُفترق منزله في الرابية، توقف لتحيّة الجماهير التي انتظرته وهتفت بحياته وبالشعارات المؤيّدة لمواقفه، كما كانت محطة عُزفت فيها الأناشيد الوطنيّة وأُقيمت الرقصات الفولكلوريّة و"الزفّة" احتفاءً به.

بعدها تابع الموكب سيره ووصل إلى منزل الرئيس عون في الرابية، حيث استقبلته عقيلته ناديا الشامي عون وكريماته وأفراد العائلة.

إلى ذلك، غرّد الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان عبر «تويتر»، قائلاً «فخامة المواطن ميشال عون، تحمّلت الكثير في السنوات الست الماضية، لكن بالتأكيد سيُنصفك التاريخ، جنرالاً حمل الوطن على أكتافه حتى النهاية».

بدوره، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال احتفال تأبيني في بعلبك، أن للرئيس عون «الكثير من الإنجازات في البلد، فقد استطاع أن يمنع يد الأجنبي من التحكّم بلبنان، وساهم في نصرة المقاومة ضد العدوّ الإسرائيلي، وفي تحقيق الانتصار في معركة فجر الجرود ضد التكفيريين، وعمل على إنجاز قانون الانتخابات لاختيار الشعب لممثليه، وفي عهده، وبفضل وحدة الموقف الرسمي والتعاون بين الجيش والشعب والمقاومة، تمّ التوصّل إلى إنجاز ترسيم الحدود البحريّة».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 31 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 31 October 2022

نصر الله عرض بالخرائط والأرقام مُجريات المفاوضات غير المُباشرة: لبنان القويّ شعباً ومقاومةً هو الضمانة لتنفيذ اتفاق الترسيم واستخراج الغاز

"كلّ انتصار وأنتم بخير"، بهذه العبارة، التي وجّهها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، اختتم عرضاً مسهباً، بالخرائط والأرقام لمُجريات "الإنجاز التاريخي والكبير" الذي حقّقته الدولة اللبنانيّة ومن خلفها المقاومة والشعب في ترسيم الحدود البحريّة عبر مفاوضات غير مباشرة مع العدو الصهيوني، مؤكداً "أنّ لبنان القوي شعباً ومقاومةً هو الضمانة لتنفيذ اتفاق الترسيم واستخراج الغاز".

استهلّ السيد نصرالله عرضه في كلمة متلفزة مساء أول من أمس، بالإشارة إلى "أن الحدود البريّة بين فلسطين المحتلّة ولبنان رسمها الانتداب الفرنسي والبريطاني، ولكن لم يتم ترسيم أيّ حدود بحريّة، وبعد الكلام منذ سنوات عن وجود النفط والغاز أصبح لبنان بحاجة لترسيم الحدود البحريّة".

وأوضح أن "هناك شيئاً اسمه المياه الإقليميّة ولها آلية احتساب، وهناك اسم ثان (المياه المُتاخمة)، وبعدها هناك جزء اسمه المنطقة الاقتصاديّة الخالصة"، مضيفاً أن "المياه الإقليميّة هي جزء من الدولة، والدولة اللبنانيّة لها سيادة كاملة على هذه المياه، وتستفيد من ثرواتها وخيراتها".

وإذ أشار إلى أن الكيان الصهيوني "يعتبر أنّ حدوده من النيل إلى الفرات، وهو أصلاً لا يعترف بحدود ويعتبر أنّ حدوده حيث تصل قوّته وجبروته".

تحرير الخطّ 23

وإذ رأى أنه «على ضوء تحديد الحدود البحريّة يُحدّد لبنان بلوكات الغاز والنفط»، لفت إلى «الخط 23، والذي صدر مرسوم بشأنه يُمكن أن يُعتبر الحدود، والخط 23 يفرض على لبنان تحرير تلك المنطقة البحريّة تحت عنوان مياه إقليميّة ومنطقة اقتصاديّة وهي قضيّة وطنيّة».

وأكد أن موقف المقاومة منذ العام 2000 قائم على عدم التدخّل في ترسيم الحدود البحريّة باعتبارها مسؤوليّة الدولة "وقلنا ونقول ما تعتبره الدولة للبنان نحن نلتزم به"، مضيفاً "الدولة اللبنانيّة اعتبرت الخط 23 هو الحدود البحريّة وتركت الباب مفتوحاً للتعديل. والدولة اللبنانية إذا عادت وقالت، إنّ الحدود البحريّة خط 29، فالمقاومة مُلزمة بأن تناضل من أجل ذلك".

واعتبر أن الذين يتحدّثون عن الخطّ 29 كان عليهم أن يتحركوا عام 2011 عندما صدر مرسوم خطّ 23. أضاف "أقول للذين ينتقدون بشأن الخطّ 29 واصلوا نضالكم ولكن من دون لغة تخوين وغيرها".

ولفت إلى أنّ العدوّ الصهيوني منع شركات جاءت لتقوم بعملية مسح، وأعلن العدو بوضوح أنّ هذه المنطقة له، ورسم خطّ رقم 1، ومنع العدو أيّ أحد من الاستكشاف والاستخراج في كل المنطقة. كما لفت إلى أنّ العدوّ تسلّط على هذه المنطقة، حيث مارس سلطة وهيمنة على منطقة البلوكات الحدوديّة، وادّعى أنّها له وضمن حدوده البحريّة ومياهه الإقليميّة ومنطقته الاقتصاديّة الخالصة.

وأشار إلى وجود منع أميركي من الاستكشاف والاستخراج في سياق الحصار على لبنان، والضغط على الدولة اللبنانيّة للتنازل عن الحدود والقبول بالخطّ رقم 1.

وعرض السيد نصر الله خريطة يظهر فيها الخطّ 23 والخط رقم واحد الذي رسمه العدو "الإسرائيلي"، مشيراً إلى أنّه بحسب الرقم المتداول، فإن المنطقة بين الخط رقم 1 والخطّ 23 مساحتها 879 كيلومتراً مربّعاً.

خطّ هوف والضغوط على برّي

وتابع «ما قبل المرحلة الأخيرة لم يُطلب من المقاومة شيئ، لكن المقاومة كانت في صورة ما يحصل»، موضحاً أن «الوسيط الأول المدعو هوف طرح خطّاً اعتبره تسوية ما بين الخطّ واحد الذي يدّعيه العدوّ والخط 23، وأعطى 45 % للعدو من هذه المساحة وأعطى 55 % للبنان، وهذا كان مجحفاً جداً للبنان».

وأشار إلى أنّ لبنان الرسمي رفض خطّ هوف وعرض خريطة يظهر فيها هذا الخطّ، لافتاً إلى أن النقاش كان وقتها بالخطوط ولم يكن بحقول قانا وغيرها.

وكشف أنه "بدأ الضغط الأميركي على رئيس مجلس النواب نبيه برّي وعلى غيره من المسؤولين بفرض خطّ هوف عليهم"، مؤكداً أنّ "الموقف اللبناني الرسمي رفض خطّ هوف بالمطلق وحتى النهاية".

وقال "الرئيس برّي كان حاسما برفض خطّ هوف، والعدو ظلّ متمسّكاً بالخطّ واحد، ولم يعط أيّ إشارة بالقبول بخطّ هوف وكان الأميركي يضغط والصهيوني في الميدان يمنع"، مؤكداً أن "الرئيس برّي خلال كلّ هذه المفاوضات لم يُقدّم أيّ تنازل، وتحمّل عبء كلّ هذه المرحلة إلى أن وصلنا إلى وقت أعلن فيه انتهاء مسؤوليّته المباشرة بالإعلان عن اتفاق الإطار. وبحسب اتفاق الإطار تم تشكيل وفد لبناني ووفود أخرى من جهّات أخرى، وإجراء لقاءات برعاية الأمم المتحدة. هنا انتقلت مسؤوليّة المتابعة من دولة الرئيس إلى فخامة الرئيس (ميشال عون) منذ بعد 22 أيلول 2020"، مؤكداً أن "الملفّ انتقل من يد أمينة إلى يد أمينة ومن رجل صلب إلى رجل صلب مشهوداً لهما".

طرح مُتقدّم وتحوّلات

وتابع «انتقلت المفاوضات إلى الناقورة التي وصلت لاحقاً إلى طريق مسدود. وبعد تبدّل الإدارة الأميركيّة تم تكليف آموس هوكشتاين، فقدّم طرحاً جديداً متقدّماً عن طرح هوف، ولكن لا يستجيب للمطالب اللبنانيّة وهنا بدأت تحوّلات في المنطقة والعالم».

وأردف "في هذه المرحلة أتت سفينة إلى حقل كاريش لتبدأ استخراج النفط والغاز، وهنا بدأت مرحلة جديدة بالكامل"، مشيراً إلى أن "خلاصة بيانات الرؤساء اعتبرت أنّ بدء الاستخراج هو إعتداء على لبنان، وهذه منطقة مُتنازع عليها. استناداً إلى الموقف الرسمي، المقاومة أخذت موقفاً مُتقدّماً، وبالنسبة للصهيوني مفاجئاً، عندما أعلنت أنّ المقاومة لن تسمح للعدوّ باستخراج النفط والغاز من حقل كاريش قبل الوصول إلى اتفاق من خلال المفاوضات غير المباشرة يستجيب للمطالب اللبنانيّة. وبناءً على هذا التهديد أصبحنا أمام مرحلة جديدة بالكامل، وقلنا إنّ هذا يعني ما بعد بعد كاريش وكل المنشآت الموجودة التي تطالها صواريخ المقاومة الإسلامية في لبنان".

الخشية الأميركيّة من الحرب

واعتبر السيد نصر الله «أن هذا الموقف اللبناني الرسمي الموحّد والقويّ والتهديد من قبل المقاومة أدّيا عمليّاً إلى وضع «إسرائيل» تحت ضغط شديد، فكانت أمام خيارين، إمّا ألاّ تهتم بالموقف اللبناني والمقاومة وتستخرج النفط والغاز، وهذا سيعني حتماً مواجهة قد تتطوّر إلى حرب إقليميّة، أو أن تُلغي موضوع كاريش نهائيّاً»، لافتا إلى أن «هذا الضغط أدى بـ «إسرائيل» إلى الذهاب إلى المفاوضات غير المباشرة. والأميركي كان تحت الضغط لأنّ أولويته المعركة مع روسيا ولا يتحمّل حرباً ثانية، وعبّر عن ذلك هوكشتاين».

وأكد السيد نصرالله "أن الخشية من وقوع الحرب هو الذي أدّى إلى هذه التفاهمات، وهذا المستجدّ عجّل بالوسيط الأميركي للعودة إلى لبنان والمنطقة"، مشدّداً على "أن المفاوضات لم تكن سهلة أبداً حتى توقيع الاتفاق الأخير".

وأضاف "كان هناك مشكل كبير حول حقل قانا بإدارته وحقّ لبنان، وكان الأميركي يُريد أن يورّط اللبناني في التطبيع، وقد وصلت المفاوضات في بعض الليالي إلى طريق مسدود، وكنّا في جو الذهاب إلى حرب"، مؤكداً أنّ "صلابة وصمود المفاوض اللبناني والرؤساء كان أساسيّاً جداً في عمليّة التفاوض. وبالتزامن أطلق العدو تهديدات بالتدمير، صاحبها ضغط أميركي للقبول بتسويات غير مُناسبة للبنان".

وذكّر " بأننا أطلقنا المُسيّرات، والمعطيات الميدانيّة كانت تؤكد أن المُقاومة تتجهز لحرب شاملة و"الإسرائيلي" أدرك ذلك"، مفضّلاً أن يشرح الفريق المفاوض تفاصيل المفاوصات إذا وجد ذلك مناسباً.

لبنان حصل على ما أراده

وأكد أن «لبنان في هذه المعركة التي بدأت مع وصول السفينة اليونانيّة وانتهت بتسليم الوثائق في الناقورة، حصل على كل ما أراده باستثناء أمر واحد بقي عالقاً، ولكن النتيجة كانت انتصاراً تاريخيّاً وكبيراً. ولبنان رغم كل الضغوط حصل على الخط 23 وعلى البلوكات كاملة بل أكثر من ذلك».

ولفت إلى إنجاز آخر على صعيد المساحة مع قبرص، حيث توسّعت حصّة لبنان من المنطقة الاقتصاديّة الخالصة بعد هذا الترسيم "فضلاً عن أن لبنان لم يُقدّم في هذا الاتفاق أيّ ضمانات أمنيّة، ولو كان هناك ضمانات أمنيّة تحت الطاولة لكان رئيس وزراء العدو يائير لابيد وغيره أظهروها لجمهورهم لأنهم بحاجة إلى ذلك".

وأشار إلى أنّ العدو "الإسرائيلي" اعترف بتوازن الردع مع المقاومة نتيجة ما جرى في ملف ترسيم الحدود البحريّة، مشدداً على "أن الاتفاق حصل من دون التورّط بأيّ نوع من أنواع التطبيع حتى بالشكل، ولا شُبهة تطبيع أو اعتراف بالعدوّ بعد اتفاق ترسيم الحدود البحريّة، وفخامة الرئيس قال، إنّ هذا الموضوع تقني وليس له علاقة بالسياسة".

كما أشار إلى "بقاء مربع صغير عالقاً مساحته 2.5 كلم مربع. نحن نقول، إنّ هذه مساحة من مياهنا الإقليمية اللبنانية وهي محتلة من العدو"، مؤكداً أن "هذه منطقة محتلّة وعلى لبنان الشعب والدولة والمقاومة العمل على تحريرها. والبعض عندما يقول، إنّ لبنان حصل على 95 % فهو لا يُبالغ، لأنّ هذه المنطقة بقيت عالقة"، وعرض بالخريطة حقل قانا والبلوكات والمنطقة الصغيرة التي بقيت نقطة خلاف مساحتها 2.272 كلم مربع.

العوامل المساعدة على الانتصار

ورأى أنّه عمليّاً تم تحرير «البلوكات، وأن حريّة العمل باتت مصانة، وأنّ بإمكان الشركات الذهاب والعمل بجدّ»، مضيفاً «لا ننكر أن دولاً ساعدت في هذا الإنجاز التاريخي، لكن ليست الظروف هي السبب والعلّة بل هي عامل مُساعد».

ولفت إلى "أن لبنان الرسمي والمقاوم والناس استغلوا هذه اللحظة التاريخيّة وتصرفوا على أساسها"، مشيراً إلى أنّ "من جملة الظروف التي ساعدت على هذا الإنجاز هي المقاومة البطوليّة في الضفّة الغربية، كذلك وضع الكيان وضعفه وانشغاله في الداخل من جملة الظروف التي ساعدت على هذا الإنجاز".

وأضاف "من نتائج الحصار الأميركي على لبنان أنْ أصبح هناك ميل لدى الشعب اللبناني لتقبّل خيارات عالية واستعادة الثروة النفطيّة حتى لو وصلنا إلى الحرب"، كذلك "من جملة الظروف التي ساعدت على هذا الإنجاز داخليّاً، صلابة الموقف الرسمي وتضامن الرئيس نجيب ميقاتي وتضامن الرؤساء بين بعضهم بعضاً وشجاعة الفريق المُفاوض".

وتابع "يُسجل هذا الإنجاز في عهد فخامة الرئيس عون، لكن لا يُلغي جهود كل الذين تحمّلوا صعوبة هذا الملف منذ البداية حتى النهاية"، مؤكداً أن "من جملة الظروف التي ساعدت على هذا الإنجاز داخليّاً تهديد المقاومة وجهوزيتها للذهاب بعيداً حتى لو وصل الأمر إلى الحرب، والدعم الشعبي للموقف الرسمي ولموقف المقاومة".

وأضاف "بعد تهديد المقاومة قال الرئيس برّي، إننا سندافع عن ثروتنا المائيّة كما دافعنا عن أرضنا، كذلك التيّار الوطني الحرّ كان له موقف صلب عندما وضع معادلة كاريش مقابل قانا".

كذلك اعتبر السيد نصر الله أن من الأسباب التي أدّت إلى تحقيق الإنجاز "صمود البيئة الحاضنة التي كانت ستتلقى الضربات لو ذهبنا إلى الحرب ولا أقصد البيئة الشيعيّة، بل أيضاً البيئة المؤيّدة في كل المناطق".

وتابع "اليوم يجب أن نفرح بهذا الإنجاز، فلبنان وصل إلى فم الحرب، ولكن لم يدخل بالحرب"، مردفاً "كان لبنان قويّاً فاستخدم كل القوّة، وشجاعاً لأنه لم يخف من الضغوط الأميركيّة والصهيونيّة، ولم يتردّد في الذهاب إلى الحرب. والموقف الرسمي تبنّى تهديد المقاومة، وكان حكيماً خلال عمليّة التفاوض والإدارة السياسيّة والميدانيّة".

وأضاف "لم نذهب إلى الممارسات الخاطئة وكل التصرّف كان على مستوى القدر المطلوب والنتيجة المطلوبة"، متوجهاً إلى العدو بالقول " أنت مُشتبه إذا تصوّرت أن المقاومة مردوعة، فالمقاومة تريد سلامة كل اللبنانيين وتتصرّف بدراية ووضوح وحزم"، مؤكداً أنه "عندما تقتضي المصالح الوطنيّة الكبرى تجاوز قواعد الاشتباك، فالمقاومة لن تتردّد ولو اقتضى ذلك الذهاب إلى حرب".

وشدّد "على ضرورة متابعة الوزراء، وعلى أن يكون هناك متابعة قانونيّة للحفاظ على هذا الإنجاز"، مجدّداً التأكيد أنه "لن يستطيع أحد استخراج الغاز إذا مُنع لبنان من استخراج غازه"، وأنّ "لبنان القويّ، شعباً ومقاومة هو الضمانة لتنفيذ اتفاق الترسيم واستخراج الغاز، وكل انتصار وأنتم بخير".

واستذكر السيد نصرالله الشهيد فتحي الشقاقي "الذي أطلق أفقاً جديداً للجهاد وأملاً جديداً لفلسطين وشعبها". كما تطرّق إلى "الحضور الكبير في التشييع الحاشد للشهداء المظلومين في إيران"، ضحايا التفجير الإرهابي في شيراز، مؤكداً أنه "رسالة قويّة لكل المتآمرين بأنهم يراهنون على سراب، وأنّ هذا الحضور الكبير في التشييع الحاشد هو ردّ حاسم على المشاركين والمخططين للفتنة".

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء السبت (موقع العهد)

«أملٍ» أسفت للتطاول على برّي: من نكد الدهر أن تصبح الدعوة للحوار جريمة

أسفت هيئة الرئاسة في حركة أمل، "لحملة التطاول على رئيس مجلس النواب نبيه برّي".

وإذ أشارت في بيان، إلى أنه "بعد أن بلغ سيل التطاول والتجنّي" على الرئيس برّي "من جهات عدّة حدّاً لم يعد جائزاً السكوت عنه تحت أيّ وجه من الوجوه، فمن ثمارهم تعرفونهم، فلا يُجنى من الشوك عنب، ولا من العوسج تين، وكي لا يُفسّر الصمت تسليماً بتخرّصات أولئك المسكونين بالكوابيس والهواجس، أكدت أن من المؤسف التجنّي الذي يلحق بالرئيس برّي من جهات يعرفها القاصي والداني، "والتي تتذرّع حيناً بأن رئيس المجلس لا يحقّ له الدعوة إلى الحوار وأخذ صلاحيات رئيس الجمهوريّة، متناسياً حوار عام 2006 بحضوره بشخصه وكانت المطالبة آنذاك بوجوب مشاركته في الحكومة، وحيناً آخر بالتذرع بأن الرئيس برّي ليس مع تأليف الحكومة وهو الذي سعى ولا يزال بإخلاص وبقوة من أجل إنجازها، لكن الحقيقة بائنة كما الشمس بأن من يتّهم ويُصوّب السهام نحوه هو الذي عطّل تأليف الحكومة ويُريد تسمية أغلب وزرائها من دون أن يمنحها الثقة، فمن هو اليوضاسي؟ وذاكرة اللبنانيين لا تزال تنضح بمقولة "كرمال عيون الصهر عمرها ما تتشكل الحكومة".

وأضافت "ولأن الترسيم بالترسيم يُذكر، والبحر دائماً هشام وإخوانه الشهداء مرسّم بالدم وبالذاكرة التي لا تصدأ، هم هم يحاولون إخفاء دور الأخ الرئيس نبيه برّي في الوصول إلى التفاهم حول الحدود البحريّة الجنوبيّة مع فلسطين المحتلّة، وهو الذي أسّس له وبناه وأكمله قبل العهد الحالي وإبّانه وحتى خواتيمه".

واستغربت "انضمام بعض وسائل الإعلام إلى جوقة التجنّي كصحيفة "نداء الوطن" التي تدّعي أنها تنطق باسم حزب، وترمي الشيطنة على غيرها".

وختمت بالقول "من نكد الدهر أن تُصبح الدعوة إلى الحوار جريمة والنعق في أبواق الشرذمة والتفرقة والفراغ فضيلة. يا عيب الشوم".

إلى ذلك، أكد النائب هاني قبيسي خلال احتفال تأبيني في بلدة عدشيت، أننا "لم نكن يوماً سوى أداة جمع في هذا البلد ولم نؤمن يوماً بلغة طائفيّة ومذهبيّة".

وقال "ما يجري اليوم هو إمّا أن تُشكّل حكومة فيها خمسة وزراء جُدد يسيطرون على قرار البلد على وزارة الطاقة وعلى المؤسّسات أو ممنوع أن تُشكّل هذه الحكومة وبكلامه الخبيث يتناول الرئيس نبيه برّي بأنه هو من يُعطّل تشكيل الحكومة"، معلناً "أننا لن نسكت بعد اليوم فنحن سهّلنا كل شيئ ومسارنا واضح ولكن ماذا عن مساركم الذي أوصلكم إلى رئاسة الجمهوريّة ذهبتم إلى باريس وفاوضتم رئيس تيّار المستقبل وبعد سنة اختلفتم معه، ذهبتم إلى معراب وفاوضتم رئيس "القوات" سمير جعجع واختلفتم معه أنتم تختلفون مع الجميع تختلفون مع زعماء الطوائف ورؤساء الأحزاب في لبنان، فكيف تتمكنون أن تحكموا وأنتم مختلفون مع كل الناس حتى مع الأجهزة الأمنيّة والأحزاب الوطنيّة، تختلفون لأجل وزارة أو مديريّة عامّة وحتى على حارس أحراش".

بدوره، رأى النائب قاسم هاشم، بعد لقاءات في قرى منطقة مرجعيون حاصبيا، أن «بعض المواقف التي أُطلقت والإجراءات التي اتّخذت سترفع من حدّة التوتر وتراكم الأزمات وتزيد السجال»، منبّهاً إلى أن «الخشية من اهتزاز الاستقرار إذا ما طالت الأزمة الرئاسيّة مع غياب إمكان إنهاء حال الشغور في ظلّ التوازنات الراهنة في المجلس النيابي».

وقال «لأننا دخلنا مرحلة الشغور وإصرار البعض على إدخال البلد في فوضى دستوريّة، مع محاولات زجّ البلد في سجال دستوري في غير مكانه، مع مواد دستوريّة واضحة لانتقال الصلاحيّة، وعدم وجود لأي فراغ مهما حاول جهابذة الدستور ومنظرو العهد، ما يُدخل الوطن في أزمة جديدة نحن بغنى عنها. فالأولويّة لأخذ الأمور مسارها الطبيعي وهو ما يُمهّد له الرئيس برّي باستمزاج الآراء من أجل حوار سريع للكتل النيابيّة عنوانه الوحيد انتخابات رئاسة الجمهوريّة».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 31 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 31 October 2022

وفد من «القومي» زار السفير روداكوف والبحث تناول التطورات

غصن: روسيا تعيد التوازن الى الساحة الدولية
روداكوف: محاولات أميركا لعزل روسيا فاشلة

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي سفارة روسيا الاتحادية في بيروت، وكان في استقباله السفير ألكسندر روداكوف.

ضمّ الوفد القومي عميد الخارجية غسان غصن، العميد سمير عون، عضو المجلس الأعلى بطرس سعاده ووكيلة عميد الخارجية سناء حبيب.

جرى خلال الزيارة تداول في آخر المستجدات، وأكد عميد الخارجية في «القومي» غسان غصن أنّ روسيا الاتحادية دولة عظمى تدافع عن سيادتها ومصالح شعبها، وهي تؤدّي دوراً محورياً يعيد التوازن الى الساحة الدولية والاعتبار للقانون والمواثيق الدولية التي تصدّعت بفعل سياسات الهيمنة والاستبداد الاستعمارية.

وأكد غصن لروداكوف أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يقدّر وقوف روسيا الى جانب سورية في معركتها ضدّ الإرهاب ورعاته، ودعمها القضايا العادلة والمحقة ومقاومة الشعوب ضدّ الاحتلال والاستعمار.

ولفت غصن الى انّ تصويت لبنان في الأمم المتحدة لصالح قرار لا يعترف بالاستفتاءات الشعبية التي حصلت في بعض الجمهوريات بالانضمام الى روسيا، هو تصويت خاطئ وفي غير محله، لا بل يشكل تجاهلاً لإرادة الشعب الذي اتخذ قراره عبر استفتاءات عامة.

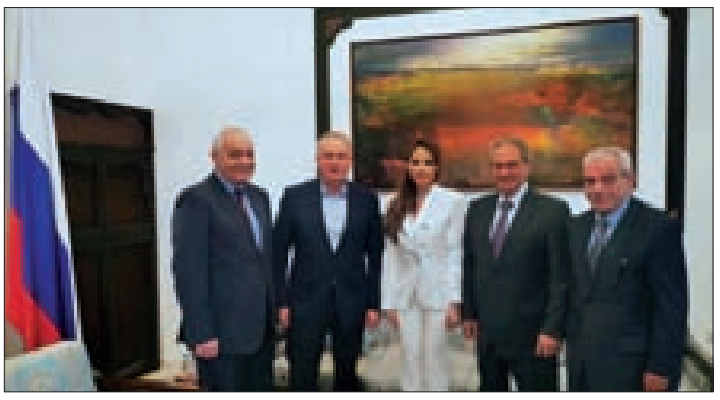
الوفد القومي مع السفير روداكوف

وأعرب غصن عن شكره العميق لدولة روسيا الاتحادية على المنح الدراسية واهتمامها بالطلاب الوافدين اليها، مثمناً دور السفير رادكوف والبيت الروسي.

بدوره، رحّب السفير روداكوف بالوفد وبموقف الحزب القومي وحرصه على تعزيز العلاقات مع روسيا، مؤكدا أنّ بلاده حريصة على تطوير علاقاتها مع الحزب القومي وكلّ القوى والشعوب الحية على قواعد الاحترام والسيادة.

وأشار روداكوف الى أنّ الولايات المتحدة الأميركية تنتهج سياسات تزعزع الاستقرار في العالم، وأنّ محاولاتها لعزل روسيا سياسياً واجتماعياً وثقافياً غير قابلة للتحقيق، فلروسيا علاقات راسخة في المنطقة والعالم نتيجة وقوفها الى جانب قضايا الشعوب العادلة واحترامها سيادة الدول واستقرارها.

وفي نهاية اللقاء الذي استمرّ ساعة ونصف الساعة اتفق المجتمعون على استمرار اللقاءات وتعزيز التعاون على مختلف الصعد.

وفد من «القومي» هنأ المطران اسكندر بتعيينه راعياً لأبرشية صور وتوابعها للروم الكاثوليك

الوفد القومي مع المطران اسكندر

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي أبرشية صور وتوابعها للروم الملكيين الكاثوليك، وقدّم التهنئة للمطران جورج اسكندر بتعيينه راعياً للأبرشية.

ضمّ الوفد القومي عضو المجلس الأعلى الدكتور حسن كمال الدين، ناموس هيئة منح رتبة الأمانة عباس فاخوري، منفذ عام صور محمد الدايخ، ناظر التنمية المحلية علي فياض وعضو المجلس القومي الدكتور حسن نجدي.

الوفد نقل للمطران اسكندر تحيات رئيس الحزب الأمين أسعد حردان وقيادة الحزب، وأثنى على مواقفه الوطنية وتشديده على تحصين الوحدة المجتمعية.

وتمنى الوفد أن يُوفق المطران في مهامه الجديدة، مبدياً كلّ استعداد للتعاون في كلّ عمل يخدم المصلحة الوطنية.

من جهته، شكر المطران اسكندر الوفد، وحمّله تحياته لرئيس الحزب والقيادة المركزية، وأعرب عن أمله بأن يتخطى لبنان واللبنانيون الصعوبات وأن ينعم البلد بالخير والاستقرار والإزدهار.

وقفة للمنظمات الشبابية والطلابية في صيدا تضامناً مع أبناء شعبنا في فلسطين

بدعوة من المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية والفلسطينية في صيدا والجوار نُظمت وقفة في ساحة الشهداء - صيدا تضامناً مع شعبنا في فلسطين ومقاومته البطلة، وتنديداً بجرائم العدو الصهيوني، وشارك في الوقفة مدير دائرة الشباب في عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي حسون ومنفذ عام الشوف مازن العماد ومدير مديرية صيدا حسن عز الدين.

وقد عبّر المشاركون عن وقوفهم إلى جانب المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، وقطاع غزة وكل فلسطين.

كما وجهوا التحية إلى أيقونة فلسطين الشهيد عدي التميمي وإلى مجموعة "عرين الأسود" وكتيبة جنين اللتين شكلتا عنوانين بارزين من عناوين المقاومة المسلحة في فلسطين.

ودعا المشاركون إلى أوسع حملة تضامن مع أبناء شعبنا في فلسطين ونددوا بالصمت الدولي حيال جرام العدو الصهيوني.

حسون

مدير دائرة الشباب في عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي حسون تحدّث خلال الوقفة معرّفاً فوجّه التحية إلى أبناء شعبنا في فلسطين، شيباً وشباباً، نساءً ورجالاً الذين يبتدعون باستمرار أشكال وأساليب النضال والمقاومة مرسّخين قاعدة أنّ صراعنا مع العدو اليهودي هو صراع وجود لا صراع حدود.

جباعي

باسم المنظمات الطلابية اللبنانية تحدثت خلود جباعي فقالت: «من لبنانَ المقاومِ الذي هزمَ إسرائيل بمقاومتِه الوطنية والإسلامية والفلسطينية، كل التحيات إلى الضفة الغربية، التي تتحضّرُ لانتفاضة جديدة تقودها "عرين الأسود". إلى نابلُس الصمود وشعفَاط الإباء والخليل القلعة وجنين مقبرةِ الغزاة. وإلى القدس قبلةِ قلوبِ الثوار، والتحيةُ موصولةٌ إلى كل حَبةِ تراب وقطرةِ ماء في بلاد ما بينَ النهرِ والبحر.»

البني

كما كانت كلمة باسم المنظمات الطلابية الفلسطينية ألقاها طلال البني وجه فيها التحية للشعب الفلسطيني الصابر الصامد داخل فلسطين وخارجها. وقال: "الشهداء لا يموتون بل يصنعون التاريخ، كلما غابت شمس الحق أضاءت أقمار فلسطين وجبل النار سماءها وأوقدت شعلة درب التحرير بدماء أسودها.

فإما فلسطين وإما النار جيلاً بعد جيل.

«فتح» افتتحت بمشاركة «القومي» وشخصيات المكتب الحركي للأدباء والكتاب والشعراء في بيروت

جانب من الحضور في احتفال فتح

افتتحت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» المكتب الحركي للأدباء والكتّاب والشعراء في بيروت. خلال حفل أقيم في ساحة الشعب - مخيم شاتيلا.

حضر الحفل ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وعضو قيادة حركة «فتح» - إقليم لبنان ومسؤول المكاتب الحركية لبنان المهندس محمود سعيد، وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وأمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ومسولي حركة فتح ورئيس إتحاد الفنانين الفلسطينيين في لبنان، وأمين سر اتحاد الفنانين الفلسطينيين في لبنان، وممثلو اللجان الشعبية، والمؤسسات والجمعيات الأهلية الفلسطينية، وحشد من أهالي المخيم.

ألقى مسؤول المكاتب الحركية في بيروت عبد منصورة، كلمة اعتبر فيها أنّ فلسطين هي وطن برائحة الشهداء لأنها لم تنجب إلا الأبطال، وهي قلب الثورة التي تفوح منها القوة والشجاعة والتضحية، مؤكداً أنّ كلّ من حمل لقب فلسطين هو رمز التضحية والفداء.

وكانت كلمة لعضو قيادة حركة "فتح" - إقليم لبنان المهندس محمود سعيد مسؤول المكاتب الحركية في لبنان، حيا في بدايتها الحضور باسم فلسطين والأقصى، مؤكداً أنّ الشعب الفلسطيني يتعرّض اليوم لأسوأ عدوان "إسرائيلي" الذي يسعى لانتزاع الانتماء من الفلسطينيين، مؤكداً أنّ فلسطين كانت وستبقى عربية.

واعتبر سعيد أنّ ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني اليوم في الأراضي المحتلة يهدف إلى كسر الإرادة الفلسطينية، لكن الأهالي هناك مستعدون لبذل الغالي والرخيص في سبيل الدفاع عن أرضهم، مؤكّداً أنّ الشهداء الذين يرتقون يومياً يوجّهون أقوى الرسائل إلى العدو بأنّ فلسطين لن تسقط وستبقى عاصمتها القدس الشريف.

ووجّه سعيد تحية إلى الشعب الفلسطيني المرابط في الأراضي المحتلة، مؤكداً أنّ المحتلين لن يستطيعوا تنفيذ مؤامراتهم ولن يستطعيوا إسقاط فلسطين، كما وجّه التحية إلى الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، الذين يواجهون المحتل بإرادتهم، مؤكداً أنه لن يهدأ بال للقيادة الفلسطينية قبل إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين.

وكانت قصيدة للفنان وليد سعد الدين بعنوان «يقتلني عشقي لك أيها المخيم» يصف فيها واقع مخيمات لبنان.

وتخلّلت الحفل مجموعة قصائد لشاعر المخيمات محمد كرّوم والفنان وليد سعد الدين، والشاعر عمر زيداني .

وقدّمت مطربة فرقة حنين روان مجموعة أغاني وطنية وتراثية شعبية بعنوان « قولو لأمو» و«هوّد عا رام الله» و«شيلي بيلي».

هذا وتمّت تسمية الشاعر محمد كرّوم أمين سر المكتب الحركي للأدباء والكتّاب في بيروت.

مراد: لصياغة نظام عادل يقوم على تكافؤ الفرص

دعا رئيس لجنة التربية الوطنية والتعليم العالي والثقافة النائب حسن مراد، إلى "تطوير النظام اللبناني، من أجل صياغة نظام عادل يقوم على تكافؤ الفرص، وتشجيع مراكز الأبحاث والعلوم، وتخصيص ميزانيات للجامعة اللبنانية، وتعزيز التعليم الرسمي".

كلام مراد جاء خلال حفل تكريمي للمربي جورج السيقلي، أقامته اللجنة التربوية في "المنبر الحواري لمثقفي بعلبك الهرمل" برعايته، في قاعة "نادي الشبيبة" في بعلبك، في حضور النائب ملحم الحجيري، النائبين السابقين إميل رحمة وكامل الرفاعي، رئيس اتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر وفاعليات تربويّة وسياسيّة وبلديّة واجتماعيّة.

وإذ لفت مراد إلى أن "النظام اللبناني مريض ونحن نشعر بالوجع"، وجّه نداءً لكل أصحاب القرار والنفوذ، قائلاً "ارحموا المواطن، ليبقى لنا وطن، فالمناصب والمواقع محدودة المدّة الزمنية، أمّا الوطن فيحيا بتقديم التضحيات والثبات على حفظ أرضه وسيادته واستقلاله وهويّته العربية".

وأثنى مراد على "الدور الذي لعبه الراحل جورج السيقلي في ترك بصمة في مجالي الفن الراقي والتربية والتعليم من خلال إنشائه الصروح العلميّة وتأسيسه جمعيّة الثقافة، والاهتمام بالشباب لتجنيبهم خطر الحروب الأهلية، فالحرب لا تكون إلا لحماية أرضنا من العدوان الإسرائيلي".

وختم "وطننا بحاجة لمثل هذه القامات التربويّة التي تبني على أساس الفكر الوطني الجامع".

وكانت كلمات لكلٍ من رئيس "المنبر الحواري لمثقّفي بعلبك الهرمل" أحمد زغيب، مُفتي بعلبك الهرمل السابق الشيخ بكر الرفاعي وكريمة الراحل ليلى السيقلي.

لبنان بعد ميشال عون: من مركزية الطوائف الى لامركزية الفوضى؟

■ د. عصام نعمان*

اليوم، الاثنين 31 تشرين الأول / أكتوبر 2022 الساعة الثانية عشرة ليلاً، تنتهي ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. معها تتصدّع ولاية نظام المحاصصة الطوائفي المفروض منذ ولادة "دولة لبنان الكبير" بقرار من سلطات الاستعمار الفرنسي سنة 1920.

يذهب الرئيس عون، فهل يذهب معه نظام المحاصصة الطوائفي؟

الأرجح انّ النظام سيبقى بعناوين سلطاته المجوّفة، لكن ركائزه السياسية والدستورية ستتهاوى تباعاً. أيّ نظام متصدّع يبقى بلا رئيس للدولة، ولا حكومة مكتملة دستورياً وسياسياً، وبمجلس نواب بأعضاء متشرذمين وعاجزين عن توليف غالبية متماسكة وقادرة على التشريع والمراقبة، وبإدارة غير لإجمة لتعدّدية مرهقة حوّلت شعبه شعوباً متنابذة حيناً، متقاتلة حيناً آخر؟

لنستشرف بهدوء وموضوعية ما يمكن أن يتطوّر اليه المشهد السياسي اللبناني في المستقبل المنظور:

- مع شغور مركز رئيس الجمهورية، وغياب حكومة موثوقة كاملة الصلاحيات، ستتسع رقعة الفوضى لتشمل جميع المناطق والمرافق وأماكن العمران والسكان.

- مع اتساع رقعة الفوضى الشاملة تتزعزع مركزية الطوائف في مختلف ميادين الحياة العامة، ويتوطّد نفوذ اولياء الفوضى وأزلامهم.

- تداعي مركزية الطوائف يعني في الواقع انحسار أدوار أمراء الطوائف ونفوذهم على المستوى الوطني العام كما في ما تبقّى من أجهزة سلطة مركزية متهرئة في العاصمة.

- توطّدُ لامركزية الفوضى يعني انتقال أجهزة السلطة من الحكومة المركزية وأجهزتها التنفيذية في المناطق الى أيدي زعماء الأحزاب والتنظيمات الأقوى شعبياً وأمنياً في نطاقها.

- في هذا المنظور، سنقع على غَلَبة وسيطرة لحزب الله وحلفائه في مدينة بيروت، ومنها يمتدان على طول الساحل الضيق لقضاء عاليه وقضاء الشوف وصولاً الى نهر الأوّلي، ومنه الى جميع مناطق محافظتيّ الجنوب والنبطية، ومنهما الى محافظة البقاع (باستثناء مدينة زحلة) ومحافظة بعلبك - الهرمل.

- في جبل لبنان، تكون اليد العليا في أعالي قضاءي الشوف وعاليه للحزب التقدمي الاشتراكي، وفي أقضية بعبدا والمتن الشمالي وكسروان وجبيل للتيار الوطني الحر على الأرجح.

- في محافظة الشمال، تكون اليد العليا في قضاء البترون (باستثناء المدينة) وقضاء بشري لحزب القوات اللبنانية وحلفائه، وفي قضاءي زغرتا والكورة لتيار المرده. أما في قضاءي الضنية والمنية وفي مدينتي طرابلس والميناء فيصعب التكهّن الآن لمن ستكون اليد العليا بالنظر الى تعدّد قوى الأحزاب والتنظيمات المتصارعة وتكافئها.

- في محافظة عكار، يصعب التكهّن ايضاً لمن ستكون اليد العليا للسبب ذاته.

إلى ذلك كله، يجب أن نأخذ في الحسبان تدخلات القوى الخارجية (الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا)، كما التدخلات الإقليمية (الدول العربية و"إسرائيل" وإيران وتركيا)، وما يمكن أن تتركه من تأثيرات وتداعيات في موازين القوى المحلية.

إنّ وضعاً داخلياً لبنانياً له كلّ هذه الأبعاد الدولية والإقليمية وما تنطوي عليه من تحدّيات وتعقيدات محلية مرشحٌ لأن يطول زمنياً وان يتعقّد سياسياً واجتماعياً، فما عساها تكون أفعال وردود أفعال الأطراف المتصارعة؟

دولياً، ستثابر الولايات المتحدة على اعتماد استراتيجيتها الراهنة الرامية الى دعم "إسرائيل" بدعوى حماية أمنها القومي ما يؤدّي عملياً الى بقائها في حال مواجهة مع أطراف محور الممانعة والمقاومة (إيران وسورية وحركات المقاومة في لبنان وفلسطين المحتلة). كما ستثابر على دعم حلفائها من الأكراد السوريين المتعاونين معها شرق الفرات وحلفائها من جماعات السوريين المعارضين للحكومة المركزية في دمشق وحلفائها السياسيين في لبنان المناوئين لحزب الله ولحلفائه الاقليميين.

روسيا ستثابر على دعم سورية في وجه الولايات المتحدة والى حدٍّ ما في وجه "إسرائيل" في حال تمادي اعتداءاتها، خصوصاً إذا ما صعّدت واشنطن تدخلات قواتها المتموضعة في شمال شرق سورية وجنوبها الشرقي بقصد تفكيكها الى كيانات تقوم على أساس قبلي او مذهبي او إثني.

إقليمياً، ستثابر إيران على دعم حلفائها (سورية وحركات المقاومة اللبنانية والفلسطينية) مالياً ولوجستياً بتزويدها بأكثر أسلحة صناعتها الوطنية تطوراً.

تركيا ستثابر على تنفيذ مخططها الرامي إلى بسط سيطرتها على مناطق سورية الشمالية المحاذية لحدودها الجنوبية بعمق لا يقلّ عن 30 كيلومتراً، وبناء مساكن لإيواء ما لا يقلّ عن مليون من النازحين السوريين المتواجدين في مختلف مناطق تركيا.

"إسرائيل" ستبقى معنية بالدرجة الأولى بمواجهة حزب الله في لبنان وسورية وحركات المقاومة على امتداد فلسطين التاريخية. قد تجمّد عملياتها العسكرية في عمق الأراضي اللبنانية تفادياً لضربات حزب الله الانتقامية من جهة، ومن جهة أخرى لتأمين استخراج نفطها وغازها من منصات بحرية هي في متناول صواريخ حزب الله. لكن ليس من المستبعد ان تعاود اعتداءاتها متذرّعة بدواعي حماية أمنها القومي.

لبنانياً، تبدو التطورات المحتملة غامضة. مع ذلك يمكن ترجيح تبلور خطين متناقضين للصراع: الأول يضمّ قوى اليمين المتحالفة مع دول الغرب الأطلسي ودول الخليج المناهضة لإيران. الثاني يضمّ حزب الله وحلفاءه وجماعات اليسار المتحالفة مع أطراف محورالممانعة والمقاومة. ولئن تبدو وسائل عمل كلّ من قوى الخطين المتناقضين سياسية وإعلامية في الغالب، لكن ليس من المستبعد أن تنزلق قوى اليمين المتطرف في بعض المناطق الحساسة الى العنف، وأن يتركز الصراع في مناطق ذات غالبية مسيحية وبين أحزاب وتنظيمات مسيحية أيضاً. في المقابل، ليس من المستبعد ان يقوم حزب الله مع جماعات اليسار المنتشرة في مناطق وادي البقاع بتجاوز الحدود اللبنانية - السورية للانفتاح والتعاون سياسياً واقتصادياً مع بلاد الشام وصولاً، ربما، الى بلاد الرافدين وذلك لتأمين متطلبات المعيشة والصمود لمئات آلاف السكان في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوى المقاومة وحلفائها.

هكذا يتضح أنّ خروج لبنان من وضعه المعقّد والمترع بتحديات ومخاطر سياسية شتى لن يكون قريباً بل لعله يتطلّب زمناً طويلاً. الى ذلك، فإنّ تحدي الخروج من هذا الوضع التقسيمي غير المقونن قد يدفع قياديين متعقلين في كلا الخطين، المقاوم ذي المنحى اليساري والمحافظ ذي المنحى اليميني، الى البحث عن قواسم مشتركة لتعجيل الخروج من الأزمة الكيانية المزمنة التي يرتع فيها لبنان منذ العام 1920. ولعلني لا أغالي إذا قلت إنّ خروج لبنان من أزمته الكيانية المستفحلة مشروط بقيام تحالف عريض يضمّ القوى الوطنية التقدمية بشتى تلاوينها وقوى المقاومة الشعبية الناشطة بلا هوادة ضدّ الكيان الصهيوني العدواني وحلفائه وذلك بغية تجاوز نظام المحاصصة الطوائفي، سلمياً وتدريجياً وديمقراطياً، على طريق بناء دولة المواطنة المدنية الديمقراطية.

*نائب ووزير سابق

مغادرة عون وسط عرس شعبي ضربة موجعة لواشنطن وأهداف حصارها

■ حسن حردان

مثلما شكل انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية عام 2016 بدعم قوي من حليفه حزب الله المقاوم، ضربة موجعة للسياسة الأميركية في لبنان، شكلت مغادرة الرئيس عون القصر الجمهوري، وسط عرس شعبي لا يقلّ زخماً عن الاحتفال الشعبي لحظة دخوله قصر بعبدا قبل ست سنوات، فشلاً مدوياً للخطة الأميركية الانقلابية التي استهدفت عبر الحصار الأميركي وركوب موجة احتجاجات تشرين الأول 2019، إضعاف التيار الوطني والنيل من شعبيته باعتباره حليفاً قوياً للمقاومة...

فالولايات المتحدة كانت تستهدف حلفاء المقاومة بهدف عزلها على الصعيدين الوطني والشعبي، وصولاً إلى إضعافها في بيئتها الشعبية والعمل على نزع سلاحها لا سيما الصواريخ الدقيقة التي تردع العدوانية الصهيونية وتقلق كيان العدو وتحمي لبنان...

لكن نتائج الخطة الأميركية التي صرّح عنها المسؤول الأميركي جيفري فيلتمان في بداية عام 2019، ومساعد وزير الخارجية الأميركية السابق ديفيد شينكر في عدة تصريحات ومقابلات صحافية، لم تنجح بتحقيق هذا الهدف المركزي، الذي كانت واشنطن تعتبره المفتاح الذي يمهّد الطريق أمامها لإحكام هيمنتها المطلقة على لبنان وإخضاعه للإملاءات والشروط الأميركية وفي طليعتها فرض اتفاق لترسيم الحدود البحرية يحقق الأطماع الصهيونية، وكان هذا هدفاً أساسياً في الضغوط الأميركية، صرّح به شينكر عندما قال إنّ على لبنان قبول اتفاق للترسيم وإلا فليتحمّل التبعات، ايّ فليتحمّل مزيداً من الحصار الاقتصادي.. لكن حساب الحقل الأميركي لم يتطابق مع حساب البيدر، فلا المقاومة تراجعت شعبيتها، كما أظهرت الانتخابات النيابية الأخيرة، ولا حلفائها، على مختلف مشاربهم ضعفوا... كما لم يؤدّ التصويب الأميركي، والجماعات المتأمركة على الرئيس ميشال عون وتياره الوطني، والرئيس الرئيس نبيه بري، وتيار المرده، وفرض العقوبات على وزرائهم إلى جعلهم يرضخون للشروط الأميركية لترسيم الحدود البحرية، بل كانوا أكثر تمسكاً في الدفاع عن حقوق لبنان، وهو ما عكسته المفاوضات غير المباشرة التي قادها في البداية الرئيس بري، ثم تولى متابعتها الرئيس ميشال عون، بالتكافل والتعاون والتنسيق مع الرئيسين بري، وميقاتي، في موقف وطني موحد استند إلى قوة المقاومة ومعادلتها الردعية.. مما أثمر تفاهماً انتزع فيه لبنان كلّ ما أراده من حقوق ومطالب وشروط لترسيم الحدود البحرية من دون أن يقدّم لكيان العدو ايّ تنازلات سياسية أو اقتصادية تطبيعية أو أمنية، الأمر الذي شكل انتصاراً كبيراً للبنان...

لهذا فإنه من الإنصاف القول انّ عهد الرئيس عون قد بدأ بقرار وطني بتحرير الجرود اللبنانية من إرهاب داعش والنصرة، كاسراً الفيتو الأميركي بهذا الشأن، وانتهى بتحرير الثروة النفطية والغازية من الأطماع الصهيونية.. وعلى طول فترة رئاسته يُسجل له انه لم يتخلّ عن مواصلة دعمه للمقاومة، كما فعل خلال حرب تموز عام 2006 على الرغم من الضغوط الأميركية لثنيه عن ذلك...

وبالقدر الذي شكلت مغادرة الرئيس عون قصر بعبدا مرفوع الرأس وسط احتضان شعبي كبير هزيمة للخطة الأميركية، شكلت أيضاً هزيمة للقوى والجماعات اللبنانية التي حاولت شيطنته وتحميله مسؤولية استشراء الفساد والأزمة الاقتصادية والمالية التي تسبّبت بها الطبقة السياسية التي حكمت البلاد على مدى ثلاثة عقود جرى خلالها تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد ريعي، وإشاعة الفساد على نطاق غير مسبوق مما أغرق البلاد بالديون وأدّى الى نهب المال العام.

واذا كان الرئيس عون لم ينجح في تحقيق الإصلاح ومحاربة الفساد، فإنّ ذلك يعود لأسباب عدة منها تحالف أطراف الطبقة السياسية التي وضعت العراقيل أمامه، وغياب التحالف الوطني العريض القادر على خلق موازين القوى لفرض التغيير، وهو ما عكسه فشل حكومة الرئيس حسان دياب التي شكلتها الأغلبية الوطنية حيث لم تنجح في أن تحكم وتخرج البلاد من أتون الأزمة بسبب عدم الاتفاق بين أطرافها على رؤية برنامجية للإنقاذ والإصلاح ومحاربة الفساد...

التّرسيم بين استثمار القوّة وقوّة الاستثمار...

■ شوقي عواضة

مع اجتياح العدوّ «الإسرائيليّ» للبنان عام 1982 انطلقت المقاومة اللّبنانيّة لمواجهة الاحتلال بإمكانيّات بسيطة ومتواضعة شأنها شأن أيّة حركة مقاومة انطلقت للتّصدّي للاحتلال ودحره. في نفس الوقت وعلى الضّفّة الأخرى انطلقت في المقابل قوى الرّجعيّة المتخاذلة مدعومة من الولايات المتحدة الأميركيّة والكيان الصّهيوني لتعمل بكلّ قوّتها وقياداتها السّياسيّة من أجل الحدّ من ظاهرة المقاومة وتوهين قدرتها على تحقيق الانتصارات وتحرير الأرض من الاحتلال «الإسرائيليّ» وعجزها عن مواجهة (الجيش الذي لا يُقهر) بترسانته العسكريّة ونخبة قوّاته، متبنّيّة ثقافة الهزيمة التي تقول بأنّ العين لا تقاوم المخرز.

ففي قراءة سريعة لإنجازات المقاومة مقارنة بـ(إنجازات) تلك القوى السّياسيّة التي لا تزال ترتبط عضويّاً في تنفيذ مشاريع الغرب وفي مقدّمته الولايات المتحدة الأميركيّة إضافة إلى الكيان الصّهيوني لوجدنا ما يلي:

1 – على مدى أكثر من أربعين عاماً أثبتت المقاومة جدواها محققةً المزيد من الانتصارات وتحرير الأرض عام 1985 وعام 2000 وانتصارها بحرب تموز 2006 وأخيراً في معركة الحدود البحريّة والنّفط والغاز.

2 – أثبتت المقاومة دائماً جهوزيتها واستعدادها للدّفاع عن لبنان وفرض معادلاتها على العدوّ الذي اعترف على لسان قادته بهزائمه المتكرّرة.

3 – تحوّل المقاومة في لبنان إلى قوّة إقليميّة أثبتت قدرتها في مواجهة العدوّ ومواجهة المشروع الأميركي في المنطقة .

أمّا إنجازات القوى السّياسيّة المناهضة للمقاومة والملتزمة تاريخيّاً بمشاريع الإدارة الأميركيّة والغرب وصولاً للعدوّ «الاسرائيليّ» فما زالت تعمل في نفس السّياق على تحقيق ما يلي:

1 – الاستمرار بالتآمر على المقاومة وتعميم ثقافة العين لا تقاوم المخرز وأنّ قوّة لبنان بضعفه وليس بمقاومته والعكس ما أثبتته الشواهد التّاريخيّة للمقاومة.

2 – محاربة المقاومة وتسخير كلّ الوسائل والدّعم للحدّ من قوّتها من خلال تسخير بعض وسائل الإعلام المحليّة التّابعة لهذه القوى والمدعومة ماليّاً من أنظمة التّطبيع الخليجيّ وفي مقدّمتها السّعودية والإمارات.

3 – الدّعم الأميركيّ لتلك القوى وإدارة السّفارة الأميركيّة وإشرافها على إدارة المواجهة مع المقاومة بأصغر تفاصيلها.

4 – تكريس النّظام الطّائفي والمحاصصة الطّائفيّة والإثنيّة في الحكم واستفحال الفساد بإدارة أميركيّة سعوديّة إماراتيّة إذا ما أردنا الحديث عن إنجازات المقاومة في ظلّ فرض العقوبات الأميركيّة على لبنان يكفي بأن نشير إلى عمليّة استقدامها بواخر النّفط من إيران متحدّية الحظر الأميركي ونجحت في كسر شوكة حصاره على لبنان في حين أنّ قوى التّخاذل التي وعدتهم شيا بالغاز والكهرباء من مصر والأردن لم يجرؤوا على مطالبتها بتنفيذ وعدها الكاذب.

وعلى هذه القاعدة يخرج اليوم أصحاب نظريّة قوّة لبنان في ضعفه والعين لا تقاوم المخرز للتهجّم على المقاومة واتهامها بالتّفريط بحقوق لبنان البحريّة والنّفطيّة. بالرّغم من اعتراف العدوّ بأنّ الاتفاق تمّ على وقع المُسيّرات وتهديد الأمين العام لحزب الله السّيّد حسن نصرالله حتّى أنّ البعض لم يعتبره اتفاقاً أو تسويةً إنّما تنازل بكلّ ما للكلمة من معنى كما قال وزير الطّاقة الصّهيوني السابق يوفال شتاينتس الذي رأى أنّ ما حصل لم يكن تسويةً وإنّما تنازل دون مقابل بنسبة مئة بالمئة لصالح لبنان.

مع هذا يُصرّ البعض ومنهم أصحاب مشروع (الاستراتيجيّة الدّفاعيّة) و(قرار السّلم والحرب) و(العين لا تقاوم المخرز) (وقوّة لبنان في ضعفه) على اتهام المقاومة بالتّفريط في حقوق لبنان دون الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

1 – إنّ المقاومة قامت بواجبها على أكمل وجه مسخّرة كلّ إمكانيّاتها في خدمة لبنان ورفع سقف شروطه في المفاوضات غير المباشرة.

2 – أثبتت المقاومة أنّ عمليّة الرّدع والقوى أتت أُكُلها لا سيّما بعد إرسال المُسيّرات وتغيّر لهجة المفاوض (الإسرائيلي) لإدراكه جدّيّة التّهديد.

3 – المقاومة لم تكن طرفاً في المفاوضات ولا في التّوقيع إنّما كانت عنصر قوّة فرض على العدوّ «الإسرائيليّ» شروط لبنان، أمّا الذين ذهبوا بمقارنة بين ما قامت به القوّات اليمنيّة واللّجان الشّعبيّة وبين ما جرى في لبنان فنقول: إنّ المعادلات التي أطلقها السّيد حسن نصر الله هي نفس المعادلات والتّحذيرات التي صدرت عن السّيّد عبد الملك الحوثي والرّئيس المشاط والتي قضت بتحذير أيّة سفينة تقترب من ميناء الضبة لسرقة النّفط وبعد عدم الامتثال للتّحذيرات تمّ توجيه ضربة تحذيريّة للسّفينة التّابعة لشركة أنيجين حيث عادت أدراجها دون تحقيق هدفها وهذا يؤكّد ما يلي :

1 – تناغم القيادة السّياسيّة والعسكريّة في صنعاء ووحدة القرار في مواجهة المخاطر والتّهديدات.

2 – وجود قوّة سياسيّة يمنيّة استثمرت القوّة العسكريّة وأثمرت فشلاً لعمليّة سرقة النّفط على عكس الموقف السّياسي اللّبناني في بداية المفاوضات.

وتفسير ذلك أنّه ربما كان لبنان حصل نتيجة أكبر في حقوقه النّفطيّة والبحريّة لو أنّ الفريق السّياسي تبنّى منذ اللّحظة الأولى جديّاً تهديدات المقاومة ومعادلاتها لكن ما صرّح به الرّئيس ميقاتي ووزير الخارجيّة عبد الله بوحبيب حين أعلن أنّ المُسيّرات لا تمثلنا كان لا بدّ من تعاطي العدوّ باستخفاف معهم لكن الكلمة الفصل كانت للمقاومة التي قرأ العدوّ جديّة تهديداتها وقدرتها العالية على تنفيذ ذلك فكان الإنجاز الذي أثبت بأنّ قوّة لبنان في مقاومته وليس بضعفه.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 31 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 31 October 2022

التعليق السياسي

لبنان في المجهول

– من زاوية كل طرف سياسي معنيّ بالأزمة التي ستنتج عن الفراغ الرئاسي بالتزامن مع الفشل بتشكيل حكومة كاملة المواصفات الدستورية، وما يترتب على ذلك من ضعف في القدرة على ملء فراغ رئاسة الجمهورية وممارسة صلاحياتها، ثمة خطاب تبريري يكفي لإقناع المناصرين بتحميل المسؤولية لطرف آخر، لكن في النهاية سيدفع اللبنانيون ومعهم هذا البلد المأزوم مزيداً من المعاناة والتراجع، ولا يبدو أن تجنيب لبنان واللبنانيين هذه المعاناة كان حاضراً في الخيارات التي اتخذتها الأطراف السياسية بحسابات مواقعها ومواقفها.

– من المؤلم أن تضيع الصدمة الإيجابية التي رافقت إنجاز تحرير ثروات النفط والغاز، وان تضيع معها الفرحة التي جمعت أغلبية لبنانية كاسحة، لتحل مكانها صورة الفشل والعجز والقلق، ونتذكر مجدداً بأن ما أنجز معرّض للخطر ما دامت القواعد الحاكمة لحياتنا السياسية كفيلة بإنتاج الأزمات وتضييع الفرص، ووضع الأولويات الفئوية والطائفية في موقع متقدم على المصالح الوطنية.

– لن يفيد في حجب هذه الصورة القاتمة ما يعد به البعض من تأمين كهرباء أو تخفيض سعر الصرف، يعرف اللبنانيون أن كلفته ستكون مضاعفة بسبب المناخ السياسي، وأنها تدفع من ودائعهم، وأن توظيفها جاء من خلال استنساب سياسي وتوقيت سياسي غير بريئين، وإلا ماذا يعني أن المال الذي قيل مراراً إنه غير متاح لحماية الليرة او شراء الوقود للكهرباء صار متوفراً؟!

– الفوضى اللبنانية والسياسات المحكومة بالأنا السياسية والطائفية يثبتان مرة أخرى أنهما أشد قوة من حساب المصلحة الوطنية في صياغة المواقف، ومن يقول إن خلفية مواقفه تأخذ بالاعتبار مفهوم المصلحة الوطنية نريده أن يتذكر بعد شهور عاصفة وعندما يتم التوصل الى تسوية جديدة، أن هذه التسوية كانت ممكنة قبل تعريض البلد لهذه الهزات، ودون تدفيع اللبنانيين هذه الكلفة العالية، وهذه ليست هي المرة الأولى، التي نقول فيها، ما بدا أنه ممكن كان ممكناً من قبل وبتكلفة أقل بكثير، لو أن المعنيين اتقوا الله في لبنان واللبنانيين.

لولا النكد... لبنان... (تتمة ص1)

اللبنانية نالت ما طالبت به دون تنازل، ودون أن ينال العدو منها أي ثمن مقابل، لا في مستوى الاعتراف الواقعي، ولا في شكل من أشكال التطبيع الذي سعى إليه، ولا في التسليم بترسيم الخط الممتدّ بين البر والبحر وفقاً للأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال.

– يعترف قادة الكيان في الحكم والمعارضة، في السياسة والجيش والأمن والرأي العام، بأن السيد حسن نصرالله أبرز قادة الحرب النفسية في الزمن المعاصر، وها هو يخوض حرباً نفسية كاملة الأركان، ليست جزءاً مكملاً للحرب الواقعية التي تخاض في الميدان، كما هي العادة، ويكتب لها ما مثلته من دور في المساعدة على الفوز بالحرب الشاملة، بل هي حرب نفسية فقط تحلّ مكان الحرب الواقعية وتحقق الأهداف المرجوة منها، بما يندر وجود مثيل لها في تاريخ الحروب الذي نعرفه. والأقرب لها كمثال ربما يكون في مشهد الاستنفار السوفياتي الأميركي في خليج الخنازير، أثناء الحصار الأميركي لكوبا والتهديد باجتياحها، حيث حقق التهديد بالحرب نتائج الحرب، لكن الفارق أنه في مواجهة خليج الخنازير انتهى الأمر إلى تسوية نتجت عن تنازلات متبادلة، بينما نحن أمام انتصار كامل لطرف خاض الحرب النفسية وحقق عبرها كامل الأهداف المرسومة التي كان يمكن أن تخاض في سبيلها حرب كاملة، دون أن تضمن تحقيق النصر، كما تحقق.

– القضية في حساب المقاومة هي ببساطة، ضمان حظر مكافئ للحظر المفروض على لبنان في مجال استخراج الغاز والنفط، لضمان التوازن التفاوضي الذي تديره الدولة، ولا تريد المقاومة أن تكون طرفاً فيه. وبعدما كانت المعادلة أن على لبنان التوصل الى اتفاق الترسيم حتى يتاح له البدء بالتنقيب وصولاً للاستخراج، بقوة الحظر الأميركي المبلغ للشركات وعبرها للبنان، فيصير لبنان بين خياري الانتظار على الرصيف بينما العدو ينقب ويستخرج، أو يقبل بما يعرض عليه في الوساطة الأميركية الكاملة الشراكة مع "الإسرائيلي"، قامت الحرب النفسية للمقاومة على معادلة حظر مواز بقوة مسيّرات وصواريخ المقاومة، لتضع "الإسرائيلي" بين خيارات الانتظار الموازي للبنان على رصيف مشابه، أو الخوض في حرب حقيقية كانت المقاومة جادة في الاستعداد لخوض غمارها، أو القبول بترسيم بمعادلات أخرى، ترسيم يضطر الأميركي والإسرائيلي الى قبوله، لأن الفرق بين الحرب النفسية في مدرسة المقاومة والسيد نصرالله عن الحرب النفسية في المدرسة "الإسرائيلية"، هو أن المقاومة تخوض حربها النفسية تحت سقف خيارات تثق بأنها تملك جهوزية خوضها وتحمل تبعاتها وتحقيق أهدافها، بينما يخوض الإسرائيلي حربه النفسية تحت سقوف تفوق طاقته على تحقيقها وتحمل كلفتها، وهذا ما سبق وقالته حرب تموز 2006، عندما هدّد الإسرائيلي بسحق المقاومة واحتلال الجنوب مجدداً وفشل، ولم تتعهد المقاومة بمنعه من التوغل في أرض الجنوب، لكنها فعلت.

– المقاومة خاضت حرباً نفسية فازت عبرها بنتائج حرب كاملة، والدولة خاضت مفاوضات غير مباشرة، ضمنت عبرها ما كانت تطلبه وأكثر، فكما كان تفاهم نيسان عام 1996 أكثر تقدماً على المستوى السيادي من اتفاق الهدنة، جاء الاتفاق غير المباشر او إطار تقاسم الثروات الاقتصادية البحرية، أكثر تقدماً منهما على المستوى السيادي، والتقدم في المرتين بفضل قوة المقاومة، والاتفاق غير المباشر ليس وثيقة اتفاق بين حكومة لبنان و"حكومة إسرائيل" كما تنص اتفاقية الهدنة وينص تفاهم نيسان بتعابير أقل وضوحاً، ولا يتضمن توقيع من يمثل كل من "الحكومتين" كما في اتفاق الهدنة، ولا لجاناً مشتركة للمتابعة كما في اتفاق الهدنة وتفاهم نيسان، ولا ترتيبات في العمق السيادي اللبناني لصالح العدو كما في اتفاق الهدنة، ولا شراكات مالية ولا شبهة تطبيع، ولمن يطالبون بالخط 29 ويعتبرون التنازل عنه خيانة، نذكر بأن اتفاق الهدنة كرّس التنازل عن القرى السبع، لكن أحداً لم يعتبره خيانة، وفي كليهما كان التنازل ناتجاً عن أسبقية الوثيقة القانونية المانعة، ففي اتفاق الهدنة عدلت اتفاقية باولو نيو كامب حدود لبنان الكبير ونزعت منه القرى السبع واعتبرت أساساً للحدود الدولية وصارت مطالبة الدولة بها خسارة لمصداقيتها القانونية، وفي الحدود البحرية حدد المرسوم 6433 منذ العام 2011 الخط 23 بعدما كانت خطيئة اعتماد النقطة 1 مع قبرص عام 2007، ما عقد إمكانية السير بتعديل لاحق دون خسارة الدولة مصداقيتها، وفي الحالين يبقى الأفق مفتوحاً على المزيد من انتزاع الحقوق بتراكم المزيد من موازين القوى.

– في كل لحظة كان المفاوض اللبناني يقف بشجاعة ويهدد بوقف المفاوضات كان يعلم أن خلفه مقاومة جاهزة للحرب، وفي كل مرة كان يتمسك المفاوض بمطلب كان يعلم أن عدوه غير قادر على المخاطرة بفعل المثل، لأنه غير قادر على تحمّل ثمن حرب يعرف أن لبنان ومقاومته جاهزان لتحمل التبعات، لأنه بفعل الحصار لم يعد لديهما ما يخشيان خسارته.

– يجب ألا تضيع هذه اللحظة وسط الصراخ والغبار، وأن لا نكون كمن خرج من الحرب منتصراً وفي طريق العودة أطلق النار على قدمه بالخطأ، فضاع عن خط النهاية.

عون من بعبدا الى الرابية... (تتمة ص1)

وختم السيد نصرالله بالحديث عن ضمانات تنفيذ الاتفاق وعدم لجوء الاحتلال الى المراوغة واحتمال محاولة الاحتلال تعطيل حق لبنان بالتنقيب والاستخراج، فقال إن الضمانة التي فرضت الاتفاق وهي قوة المقاومة والوحدة حول الحقوق اللبنانية، هي الضمانة لإلزام الاحتلال بعدم المخاطرة ومحاولة العبث خلال قيام لبنان بممارسة حقه بالتنقيب والاستخراج، خاتماً بالقول، لا استخراج للغاز لأحد من البحر المتوسط ما لم يتمكن لبنان من التنقيب والاستخراج.

في الشأن السياسي الداخلي كان الحدث بين بعبدا والرابية بانتقال رئيس الجمهورية محاطاً بمناصريه وجمهور التيار الوطني الحر، ورفعه للسقف السياسي للمواجهة مع سائر أركان الحكم الذين وصفهم بالمنظومة، مركزاً على حاكم مصرف لبنان ورئيس مجلس القضاء الأعلى، وأعلن الرئيس عون قبول استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، موجهاً رسالة لمجلس النواب بواسطة رئيسه نبيه بري، تدعو لسحب التكليف من الرئيس ميقاتي اذا لم يستجب الرئيس ميقاتي لدعوة تشكيل حكومة في الوقت المتبقي من الولاية الرئاسية، وجاء ردّ ميقاتي سريعاً بإعلان تمسك حكومته بممارسة صلاحياتها في تصريف الأعمال واعتبار إعلان عون لقبول الاستقالة لزوم ما لا يلزم، وفيما يسافر ميقاتي الى الجزائر للمشاركة في أعمال القمة العربية، ويكمل إلى القاهرة بعدها للمشاركة في قمة المناخ، تنتهي ولاية الرئيس عون منتصف ليل اليوم، ويتوقع أن يدعو رئيس المجلس النيابي لجلسة استماع لرسالة رئيس الجمهورية يوم الخميس، ما يعني أن التجاذبات والسجالات تدور خارج إمكانية تقديم أي حلول عملية، فالفراغ الرئاسي محتّم، والانقسام حول الحكومة وأهليتها لممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، مدخل لانقسام سياسي وطائفي ينذر بتوترات شعبية في مناخ من الاحتقان العالي في الشارع تظهره اللغة الاعلامية ومفردات التخاطب عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيونات.

وبعد تبلغه مرسوم استقالة حكومة تصريف الأعمال من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، تسلم رئيس مجلس النواب نبيه بري من الرئيس نجيب ميقاتي كتاباً يبلغه فيها أن الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة ومن بينها تصريف الأعمال وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمنصوص عنها في الدستور وفي المرسوم رقم 2552 تاريخ 1/8/1992 وتعديلاته (تنظيم اعمال مجلس الوزراء) ما لم يكن لمجلس النواب رأي مخالف». واعتبر ان المرسوم الذي قبل استقالة الحكومة، المستقيلة أصلاً بمقتضى احكام الدستور، يفتقر الى اي قيمة دستورية».

وكان الرئيس بري تسلم رسالة من رئيس الجمهورية موجهة للمجلس النيابي، بواسطة رئيسه، يدعو فيها الى عقد جلسة للمجلس لاتخاذ التدبير المناسب. بعدما أعلن الرئيس عون، «أنني بحسب صلاحياتي الدستورية وقعت مرسوم استقالة الحكومة». ودعا عون مجلس النواب الى ان «يبادر الى نزع التكليف عن الحكومة، في ما هو من أعطاه إياه، كي يصار فوراً الى تكليف سواه وإصدار مراسيم التشكيل فور ذلك تجنباً للفراغ».

ورأت مصادر عين التينة لـ«البناء» ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري لا يخالف الدستور وهو سيدعو الى جلسة في اليومين المقبلين، لكنها لفتت الى ان لا مفاعيل سياسية لمرسوم الرئيس عون، فالحكومة مستقيلة بحسب الدستور وبالتالي لا داعي الى قرار او مرسوم، مشيرة الى ان حزب الله وحركة امل ليسا في وارد الدخول في اي اشتباك مع الطائفة السنية وبالتالي لن يتجاوبا مطلقا مع دعوة سحب التكليف من الرئيس ميقاتي».

وكشف ميقاتي في حديث لقناة «الجديد» أنه يصطحب معه إلى القمة العربية اليوم وزير الطاقة في حكومة تصريف الاعمال وليد فياض. وأشار ميقاتي الى أن عنوان المرحلة هو عدم التصادم مع أحد والمستقبل هو من يرسم لنا خطواتنا، وإذا كان هناك من مصلحة لاجتماع وزاري سوف يُعقد.

أما عن الوزراء الخمسة المقاطعين، فقال ميقاتي: يستطيعون أن يطلبوا إعفاءهم من مهامهم، فإما نعين مكانهم وإما يتصرف في وزاراتهم الوزراء بالوكالة، لكنه قال بـ»أن هؤلاء لن يفعلوا حيث لا مقاطعة ولا تعيين بديل، لا سيما أن اجتماعهم برئيس التيار جاء قبل أيام من نهاية العهد».

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط: «ما صدر مرسوم سياسي وليس دستوريًا، والرئيس عون هدّدنا بفوضى دستورية». وأضاف في حديث تلفزيوني: «عون يفسر الدستور على مزاجه وهذا يؤدي الى مزيد من الإرباك ورد ميقاتي كان في محله».

وكان الرئيس عون غادر قصر بعبدا قبل يوم واحد من انتهاء ولايته الدستورية وسط دعم وحضور من التيار الوطني الحر الى مقر إقامته في الرابية، حيث تجمهرت الحشود لاستقباله. وألقى من بعبدا كلمة أمام الوفود التي تجمهرت لمواكبته حيث قال: «اليوم تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة أخرى تحتاج لنضال وللكثير من العمل لكي نخرج من أزماتنا». وأعلن أنه «بالرغم من كل التجاوزات المالية والانهيار الاقتصادي لم نتمكّن من إيصال حاكم مصرف لبنان إلى القضاء لأنّ المنظومة الحاكمة منذ 32 سنة تحميه».

واعتبر أن الدولة لا يمكن أن تقوم إلا على عمودين هما الأمن والقضاء، لافتاً الى أن «القضاء لا يقوم بدوره، ولا يزال المرتكبون خارج المحاكم ولربّما لأنّهم من التابعين للقيّمين على الحكم».

وأكّد رئيس «التيّار الوطني الحرّ» النّائب جبران باسيل، أنّ «بكرا منشوف مين فشّل البلد»، ومن غير الممكن أن ندعم ترشّح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية».

وعن ترشيحه لانتخابات رئاسة الجمهورية، سأل باسيل: «فيكن تنسوني أنا؟ إذا بتنسوني بترتاحوا»، ولدينا مرشّحنا المنطقي، لكنّنا لم نرشّحه لتسهيل التّوافق»، مشيرًا إلى أنّ «هناك عجزًا لدى الجميع بالاتّفاق على مرشّح يمكنه الوصول إلى سدّة الرّئاسة».

واشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الى ان «حزب الله جهد وعمل للتوفيق بين الرئيس عون ورئيس الحكومة من أجل تشكيل حكومة، وتقدمنا في بعض المحطات للتوفيق بين الرئيسين، لكن سرعان ما كان الأمر يصل إلى نتائج سلبية، كما عملنا على انتخاب رئيس لتلافي الوقوع في صراعات دستورية تعطل وتعيق لبنان أكثر مما هو معطل، لكن وصلنا إلى انتهاء الاستحقاق الرسمي ولم ينتخب رئيس».

وأضاف: «نؤيد دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري من أجل الحوار لتقريب وجهات النظر، علنا نسرع في الوقت لان انتخاب رئيس للجمهورية هو ضروري وطبيعي لأي حل يمكن أن يحصل على المستوى الاقتصادي والمالي والاجتماعي».

وفي سياق متصل، اعتبرت مصادر في التيار الوطني الحر لـ«البناء» ان التيار الوطني الحر الذي لطالما شجع الحوار بين المكوّنات السياسية اللبنانية وكان منفتحا دائما على أي حوار يخدم مصلحة لبنان، فإنه اليوم سيدرس دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الحوار، وجدول اعمالها، لان الحوار الشكلي لا جدوى منه على الإطلاق، مضيفة من المرجح ان يصدر موقف عن تكتل لبنان القوي بعد اجتماعه الاسبوعي وبالتشاور مع الرئيس ميشال عون ليبنى على الشيء مقتضاه.

وقال البطريرك الماروني بشارة الراعي إن «الطريق إلى قصر بعبدا يمر باحترام الدستور والشرعية وعدم تجييرهما لهذا المحور أو ذاك، وباختيار رئيس يتمتع بتجربة إدارة الشأن العام ومعرفة الإدارة اللبنانية والمؤسسات، وبالقدرة على جمع المواطنين حول مبادئ لبنانية والولاء للبنان فقط، وباستعادة علاقات لبنان مع أصدقائه وتوسيعها. فالرئاسة ليست هواية ولا دورة تدريبية بل ريادة في الحكم وقيادة الشعوب. نصلي إلى الله كي يمس ضمائر النواب والكتل النيابية، فيبادروا للحال إلى عقد جلسات المجلس النيابي الانتخابي وفق الأصول الديمقراطية، وينتخبوا رئيساً للدولة تنتظم معه المؤسسات الدستورية الأخرى». وقال «ليس اليوم، وقد انتهت المهلة الدستورية، وقت الحوار بل وقت انتخاب الرئيس الجديد. ويتم الانتخاب لا بالاتفاق المسبق على الاسم، لأنه غير ممكن، بل بجلسات الاقتراع المتتالية والمصحوبة بالتشاور وبالمحافظة الدائمة على النصاب».

واعتبر النائب طوني فرنجيه أن «الفراغ لا ينتج فقط عن عدم قيام الكتل النيابية بطرح اسم واضح لرئاسة الجمهورية، انما أيضاً عن طرح بعض الأسماء التي لا حظوظ رئاسية لها. فالتلطي وراء أسماء لا يمكن لها الوصول الى سدة الرئاسة الأولى، يدفع بشكل أساسي الى تعزيز الشغور والفراغ. والمطلوب اليوم هو الوصول الى مسعى جدي يؤدي الى ولادة عهد رئاسي جديد يوحي بالثقة ويعمل على استعادتها وعلى استنهاض الإمكانات اللبنانية التي دخلت ومع الأسف في حال من السبات او تحولت الى الاغتراب».

وعلى صعيد ملف الترسيم، أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن لبنان حصل على كل ما أراده في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بينه وبين «اسرائيل»، وذلك عندما رفض الخط 1 الاسرائيلي وخط هوف وتخطى ضغط الوقت وأصرّ على الخط 23 وحصل عليه كاملاً بالإضافة إلى كامل حقه من حقل قانا ورفع المنع عن الشركات أي لا يحق لـ«اسرائيل» بتهديدها.

وأشار نصرالله في المقابل، إلى أن هناك مساحة ضيقة بقيت عالقة خلال المفاوضات وهي من مياه لبنان الإقليمية، موضحاً أنها «محتلة من قبل العدو» ومن واجب لبنان العمل في أي وقت من أجل تحريرها.

وشدد الأمين العام لحزب الله على أن صلابة الوفد اللبناني المفاوض وتعاون الرؤساء وإصرارهم ساهموا في الوصول إلى اتفاق الترسيم، لافتاً إلى أن هذا الإنجاز سُجّل في عهد رئيس الجمهورية ميشال عون، معتبراً أن التهديد بالحرب كان عاملاً حاسمًا ولولا الصلابة الرسمية لم نصل الى نتيجة.

وشدّد نصرالله على أنه لن يستطيع أحد استخراج الغاز إذا مُنع لبنان من استخراج غازه. وكشف أن الاسرائيلي كان يعلم ان التهديد بالحرب جدّي، وقال: «يجب أن يفرح اللبنانيون بالإنجاز فكدنا أن نصل الى حرب قبله».

في المقابل، أشار رئيس وزراء العدو الاسرائيلي يائير لابيد بعد زيارته أمس منصة كاريش بعد أن تم البدء في استخراج الغاز منها يوم الأربعاء الماضي، إلى أن «استخراج الغاز من كاريش سيخفض أسعار الطاقة في«إسرائيل» وسيجعل «إسرائيل» مصدرة اقليمية للغاز. كما هذا سيساعد أوروبا على التعامل مع أزمة الطاقة. هذا إنجاز عظيم لدولة «إسرائيل»».

جمال القادري
رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال
وإخوته المهندس مازن وماجد ونعيم القادري
وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
وعموم أهالي قرية أشرفية الوادي
ينعون إليكم بمزيد من الصبر والاحتساب
وفاة والدتهم الحاجة
أمنة أحمد حمد /أم أحمد/
حرم المرحوم الحاج عبد الرزاق القادري
شيّع جثمانها الطاهر بعد صلاة عصر أمس الأحد الواقع في ٣٠/ ١٠ /٢٠٢٢ من دارها الكائنة في قرية أشرفية الوادي.
يتواصل تقبل التعازي اليوم الإثنين ٣١/ ١٠ /٢٠٢٢ في صالة العزاء في قرية أشرفية الوادي، ويوم غد الثلاثاء ١ / ١١ /٢٠٢٢ من الساعة ٦ - ٩ مساء في صالة دار السعادة في دمشق.

التعادل يفرض نفسه على سفيرَي الشمال والأنصار يحقق فوزاً سهلاً على الإخاء

فرض السلام زغرتا التعادل بنتيجة 1-1 على منافسه طرابلس، في المباراة التي جرت بينهما أمس الأحد، في ملعب طرابلس البلدي، في ختام الجولة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وبذلك، رفع طرابلس رصيده إلى 3 نقاط، لكنه بقي في ذيل الترتيب، في حين زاد السلام زغرتا رصيده إلى 4 نقاط متقدّماً للمركز العاشر. ونجح طرابلس في افتتاح التسجيل في الدقيقة 29، من ركلة ركنية حولها قرحاني مباشرة في الشباك. وحاول السلام زغرتا أن يعدل النتيجة عدة مرات، لكن لم تفلح هجماته سوى في الدقيقة 81 عندما سدد فينيسيوس كالاماري ركلة حرة وجهها مباشرة داخل الشباك. وطالب طرابلس بركلة جزاء في الدقيقة 84، إلا أن حكم المباراة أشار باستمرار اللعب معتبراً أن التحام لاعبي الفريقين كان طبيعياً. وكاد السلام أن يسجل هدف الفوز لكن تسديدة عامر محفوض الصاروخية في الدقيقة 90 علت مرمى طرابلس بسنتيمترات.

من جانب آخر، حقق الأنصار فوزاً كبيراً على حساب الإخاء الأهلي عاليه بنتيجة 3-0 في المباراة التي جمعتهما على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري اللبناني. ورفع الأنصار رصيده إلى 20 نقطة في وصافة ترتيب البطولة، في حين تجمّد رصيد الإخاء عند 3 نقاط في المركز الـ 11. وافتتح الأنصار التسجيل في الدقيقة 7 عبر نجمه الحاج مالك تال الذي تلقى كرة عرضية من حسن شعيتو شبريكو، ليحولها بتسديدة قوية داخل الشباك. وأضاف الأنصار الهدف الثاني في الدقيقة 73 عبر نصار نصار، إثر تمريرة بينية من حسام اللواتي حوّلها نصار تسديدة قوية على يمين الحارس. وعزّز "الأخضر" تفوّقه بالهدف الثالث في الدقيقة 79، عبر محمد حبوس، إثر تمريرة عرضية من نصار نصار ارتدت من الدفاعات وأكملها حبوس في المرمى.

وقاد مهاجم النجمة الواعد علاء عزو فريقه النجمة إلى فوز صعب على فريق الصفاء بهدف وحيد سجله في الشوط الأول (د18) عصر السبت الماضي، في المباراة التي جمعتهما على ملعب جونيه. وهكذا، رفع النجمة رصيده إلى 19 نقطة في المركز الرابع (العهد ثالثاً بفارق الأهداف)، في حين تجمّد رصيد الصفاء عند 8 نقاط في المركز السادس مؤقتاً.

الطائرة: فوز سيدات لبنان على الأردن استعداداً لبطولة غرب آسيا في عمّان

حقّق منتخب لبنان للسيدات بالكرة الطائرة فوزاً كبيراً على نظيره الأردني (3-0) في إطار استعدادات المنتخبين لبطولة غرب آسيا التي ستقام في العاصمة الأردنية عمّان في منتصف شهر تشرين الثاني المقبل. وجاء فوز لبنان على المنتخب الأردني في إطار المباراة الودية الأولى (من أصل ثلاث) التي جرت بين المنتخبين على ملعب نادي الشباب البترون أمام جمهور لا بأس به تقدّمه رئيس اللجنة الخماسية لتسيير شؤون الكرة الطائرة ميشال أبي رميا ومقرّر اللجنة وليد القاصوف وعدد كبير من الأعضاء المستقيلين في اتحاد الكرة الطائرة.

ونجحت سيدات منتخب الأرز في السيطرة على أجواء اللقاء، الذي يندرج في إطار اللقاءات الثلاثة الودية بين المنتخبين استعداداً للبطولة الإقليمية، وانهين المجموعات الثلاث بنتيجة (25-13)(25-15)(25-20). وتفوّقت اللاعبات اللبنانيات هجوماً ودفاعاً ونفّذن تعليمات المدربين الوطنيين ايلي النار وجوني اللقيس مع مسؤول الإحصائيات جون أبو جودة. قاد المباراة الحكم المرشح دولي محمد ياسين وعاونته الحكم المرشحة دولية جويل القوبا وتولّت الحكم المرشحة دولية ميريلا سعد مهمة التسجيل. يشار إلى أن منتخبي لبنان والأردن سيخوضان مباراة ودية ثانية وثالثة. وقبيل الاستحقاق الإقليمي ستغادر البعثة اللبنانية الى العاصمة الأردنية عمّان وهي تضم: المهندس علي خليفة (رئيساً)، الدكتور ايلي موسى (اداريا)، جوني اللقيس وإيلي النار(مدربين)، جون ابو جودة (إحصائياً)، جويل القوبا وميريلا سعد (حكمين)، ميرا عدرا (قائدة المنتخب)، سارة عكاري، آيا ماريا مطر، ليا شبيب، ميرنا شيخو، ياسمين تامر، ريم العلي، اندريا ابي صعب، ماريللا جريدي، ايما صفا، كارين مكرزل وسيلين بشعلاني (لاعبات).

الخارجية القطرية تستدعي السفير الألماني بعد تصريحات ألمانية مستفزة حول المونديال

استدعت وزارة الخارجية القطرية السفير الألماني، كلاوديوس فيشباخ، وسلمته مذكرة احتجاج رسمية، بخصوص التصريحات التي أدلت بها وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، بشأن مونديال قطر. وكانت الأخيرة قد وجهت انتقادات حادة لقرار منح حق استضافة كأس العالم 2022 لكرة القدم لقطر. وقالت في مقابلة صحافية: «بالنسبة لنا كحكومة ألمانيا، فإن حق الاستضافة هذا خادع للغاية». وأضافت: «هناك معايير ينبغي الالتزام بها، وسيكون من الأفضل عدم منح حق استضافة البطولات لمثل هذه الدول». وأكدت وزيرة الداخلية الألمانية، أن المعايير الضرورية التي ينبغي الامتثال لها من أجل استضافة الفعاليات الرياضية الكبرى، يجب أن تتضمن «احترام حقوق الإنسان» و«مبادئ الاستدامة». وأوضحت فيزر، أنها ستحدد بعد زيارتها لقطر غداً الاثنين ما إذا كانت ستتابع مباريات كأس العالم أم لا. وقالت الخارجية القطرية في بيان لها إن الوزارة استدعت سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الدولة كلاوديوس فيشباخ، وسلمته مذكرة احتجاج رسمية، أعربت فيها عن خيبة أمل دولة قطر ورفضها التام وشجبها للتصريحات التي أدلت بها السيدة نانسي فيزر، وزير الداخلية الألمانية، في حق استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم 2022، كما طالبت بتوضيحات بشأن هذه التصريحات.

وأكّدت المذكرة أن دولة قطر ماضية في تنظيم واحدة من أفضل البطولات من أجل إظهار حضارة المنطقة وتراثها لكل العالم، وتعزيز قيم التسامح بين كافة الشعوب. وأن صدور هذه التصريحات من الوزيرة الألمانية يخالف الأعراف والتقاليد الدبلوماسية، خصوصا في ظل العلاقات المتميزة بين دولة قطر وجمهورية ألمانيا الاتحادية في كافة المجالات. إلى ذلك وصف الدكتور ماجد بن محمد الأنصاري، مستشار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية القطرية، تصريحات الوزيرة الألمانية، بأنها مرفوضة ومستهجنة ومستفزة للشعب القطري، مشدداً على أنه ليس مقبولاً تسجيل الساسة مواقف للاستهلاك المحلي على حساب علاقات بلدانهم مع الدول الأخرى.

دعم جماهيريّ عربيّ واسع لقطر المضيفة وللمنتخبات العربية المشاركة في المونديال

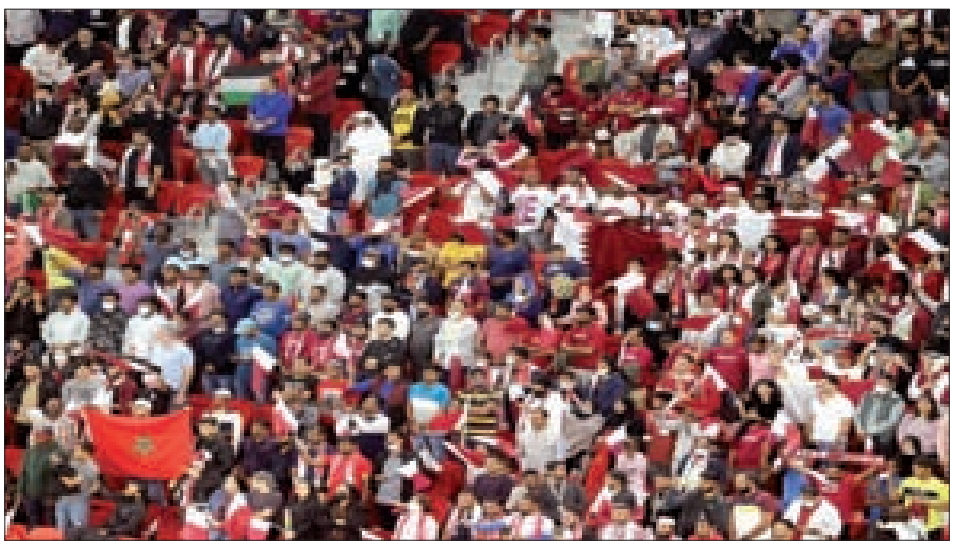

بالتزامن مع قرب انطلاق منافسات كأس العالم FIFA قطر، يتصدر هاشتاغ «أنا عربيٌ أدعمُ قطر» منصة التواصل الاجتماعي تويتر. الهاشتاغ الذي أطلقته الجماهيرُ العربية جاء تأكيداً على دعمهم استضافة قطر للبطولة العالمية، مثمّنين الاستحقاق الرياضي الأول من نوعه في المنطقة. وعبرت الجماهير العربية والخليجية عن فخرها بتنظيم قطر لكأس العالم، متمنين للدولة المضيفة كل التوفيق، ومؤكدين أنها ستكون نسخة استثنائية ناجحة بكل المقاييس.

والجدير ذكره، أن المنتخبات العربية الأربعة المشاركة في بطولة كأس العالم، ستكون أمام فرصة إعادة كتابة تاريخ المشاركات العربية في المونديال، عندما ستخوض المنافسة للمرة الأولى على أرض عربية وسط دعم كبير منتظر. ولن تكون الدوحة أرض المنتخب القطريّ وحده في المونديال العربي الأول في التاريخ، بل ستجد منتخبات السعودية وتونس والمغرب نفسها وكأنها تلعب على أرضها أيضاً، بالدعم الكبير المنتظر الذي ستجده تلك المنتخبات في مشوارها في كأس العالم، أملا في أن تسجل ظهوراً مشرفاً بنتائج استثنائية لكسر حاجز الدور الثاني الذي سبق أن بلغته ثلاثة منتخبات عربية من قبل وهي المغرب في مونديال المكسيك 1986 والسعودية في مونديال الولايات المتحدة الأميركية عام 1994 وأخيراً الجزائر في مونديال البرازيل 2014.

لابورتا يرغب باستعادة ميسي وسان جيرمان متمسك بنجمه!

ذكرت صحيفة «سبورت» الكتالونية أن خوان لابورتا، رئيس برشلونة، يفكر في التعاقد مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان الحالي، وإعادته للفريق في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة خلال شهر كانون الثاني 2023. ولا يُخفي لابورتا رغبته في مصالحة أسطورة الفريق وهدافه التاريخي ليونيل ميسي وإعادته لبرشلونة ليختتم مسيرته بقميص "البلوغرانا"، لكن، حسب الصحيفة، فإن العملية تبقى معقدة في فترة الانتقالات الشتوية. ومن جهته، يرفض ميسي الكشف عن مستقبله، مؤكداً أنه يركز على نهائيات كأس العالم في قطر ومحاولة قيادة منتخب بلاده للتتويج باللقب وبعدها سيقرّر مستقبله. كما تحاول إدارة باريس سان جيرمان بقوة تجديد عقد النجم الأرجنتيني بعد تألقه في بداية الموسم الثاني برفقة الفريق، حيث سجل 12 هدفاً وقدّم 13 تمريرة حاسمة في 17 لقاء في كل المنافسات، بينما في موسمه الأول سجل 11 هدفاً و14 تمريرة حاسمة في 34 لقاء. وتصطدم رغبة لابورتا في عدم رغبة الفريق الباريسي في التخلّي عن نجمه وسط الموسم، ولكونه قد يطلب مقابلاً للسماح له بالرحيل في حال كانت رغبة النجم الأرجنتيني في العودة لبرشلونة.

ويُعدّ ميسي الهداف التاريخي لبرشلونة برصيد 672 هدفاً، وهو أكثر من حمل قميص الفريق بـ778 لقاء، وأكثر من توّج بالألقاب بـ36 لقباً، كما يعتبر هدّافاً تاريخياً للدوري الإسباني بـ474 هدفاً.

فلامينغو يرفع كأس «الليبرتادوريس» للمرّة الثالثة

توّج نادي فلامينغو البرازيلي بلقب بطل كأس الليبرتادوريس، بتغلّبه على مواطنه أتليتيكو بارانينسي بهدف وحيد في المباراة النهائية للبطولة التي جمعتهما في الإكوادور. ويدين فلامينغو بالفضل في انتصاره لمهاجمه جابرييل باربوسا الذي سجل له هدف الفوز "الذهبي" الوحيد في الدقيقة الأخيرة من زمن الشوط الأول. بينما أكمل نادي أتليتيكو بارانينسي اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 43 بعد طرد مدافعه بيدرو هنريكي، على ملعب "مونوميتال" بمدينة غواياكيول. ورفع فلامينغو اللقب القاري المرموق للمرة الثالثة في تاريخه، بينما يحمل فريق إنديبندينتي الأرجنتيني الرقم القياسي برصيد 8 ألقاب، بفارق لقب عن نادي بوكا جونيور الشهير، ويليهما في المرتبة الثالثة نادي بينارول الأوروغوياني برصيد 5 ألقاب. في حين لم يسبق لفريق أتليتيكو بارانينسي أن ذاق نكهة الفوز بلقب بطل كأس الليبرتادوريس حتى الآن.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 31 تشرين الأول 2022
Monday 31 October 2022

دردشة صباحية

يا شام... العطر في كلّ مكان

◆ يكتبها الياس عشّي

يقول جبران خليل جبران: تستطيع أن تسحق الزهرة تحت قدميك، ولكن أنّى لك أن تزيل عطرها؟

والعطر في كلّ مكان أيها السوريون...

في بيوت الشهداء الذين يتماهى بهم آباؤهم وأمّهاتهم وأخوتهم ورفقاؤهم،

وفي الأرض المحروقة المتأهبة دوماً لاستقبال شجرة أخرى، وشتلة أخرى، ونبع آخر،

وفي الفضاء الرحب حيث النسر يؤدّي واجبه في حماية وطنه السوري.

ألم يقل سبيروس ميراس: "الأبطال الذين خلقوا من الرماد والحطام أمّة، إنما خُلقوا من طينة البشر... ولكن كانت فيهم كرامة"؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

قمّة القدس

لو أنّ الجزائر قامت بتسميتها قمّة التطبيع، أو القمّة الإبراهيمية لوجدنا إبن سلمان أول المتوجّهين الى العاصمة الجزائرية على رأس وفدٍ عارم يضمّ الوزارة برمّتها، ومجموعة كبيرة من أمراء الظلام، كيف توقّعت الجزائر حضور إبن سلمان قمّة تدعى قمّة فلسطين، الرجل قالها من زمان بالفم الملآن، فلسطين ليست قضيتي، وذلك ليس بالأمر الذي طرأ الآن، كبيرهم الذي علمهم السحر، عبد العزيز آل سعود قام بإهداء فلسطين لهؤلاء اليهود المساكين، ولم يطرف له جفن، والعلاقات التحتانية بين هذه العائلة وبين "إسرائيل" هي قائمة منذ ما قبل إنشاء كيان الإحلال، يبدو انّ أحبّتنا في الجزائر إما ساذجون، لا يعرفون الحقيقة، او أنهم مغرقون في التفاؤل مما حجب عنهم استشراف واقع الحال، ثم أنّ ابن سلمان مشغول تماماً ومستغرق حتى أذنيه في إدارة شؤون مملكة الخير، مما لا يتيح له بحال المشاركة في أمور ليست ذات أهمية، كمثل حلّ مشاكل الأمة العربية المتراكمة والمستفحلة، من سيدير قتل الشعب اليمني وحصاره وتجويعه، من سيتولّى اتخاذ قرارات تأليب الشارع في إيران ضدّ النظام المقاوم، من سيستمرّ في تدمير سورية وتجويع لبنان؟ من سيعاقب طيبة تونسية بالسجن 15 عاماً لأنها غرّدت تأييداً لحزب الله؟ من سيعتقل حاجاً إيرانياً ويشبعه ضرباً وتعذيبا وتنكيلاً بسبب حمل هاتفه الخليوي صورة لقاسم سليماني؟ ومن سيدير الحرب السرمدية في ليبيا حتى تغادر الخارطة الكونية، وينهب نفطها بسلاسة وهدوء من قبل الأنجلوساكسون، ومن سيتولى تحويل أموال النفط اليمني المسروق الى بنوك مملكة الخير؟

وأخيراً وليس آخراً، من سيستقبل قيادات الموساد الذين يأتون ليلاً نهاراً الى مملكة الخير للتنسيق في كيفية ضرب كلّ من ينطق بكلمة مقاومة؟

القيادة في الجزائر، مع كلّ الحب والتقدير أغفلت ماهية تطلعات واهتمامات مملكة الخير التي غالباً ما تقبع في منطقة النقيض من آمال وهموم أمة يُقال لها عربية أو إسلامية.

سميح التايه

نافذة ضوء

القومية الاجتماعية فلسفة نظام العالم الجديد

■ يوسف المسمار*

صفتان طبيعيتان لا تلتقيان أبداً: صفة النفاق وصفة الصدق. ومن يظن أن النفاق والصدق يمكن أن يتفقا فهو واهم ومخطئ وظنه في غير محله، لأن هاتين الصفتين تصدران عن طبيعتين مختلفتين وتوافقهما هو المستحيل كاستحالة اجتماع النور مع الظلام.

الطبيعة الخيّرة طبيعة صدق وإخلاص وأمانة، والطبيعة الشريرة طبيعة مراءات وغش وخيانة. فلا الخير يمكن أن يصير شراً ولا الشرّ يمكن أن يتحوّل الى خير. ومن كانت طبيعته خيّرة فطبيعة الخير تمنعه من أن يكون شريراً حتى لو أراد ذلك. ومن كانت طبيعته شريرة فطبيعة الشر تلجمه عن فعل الخير حتى لو اشتهى أن يُجرّب.

فالمراءاة والنفاق طبيعة، وكذلك الصدق والأمانة طبيعة. فلا المرائي المنافق يمكن أن يكون صادقاً أميناً. ولا الصادق الأمين بمقدوره أن يكون مرائياً منافقاً مهما اشتدت الضغوط، وعظمت الأهوال. والأمثلة على ذلك في التاريخ كثيرة من أليسار وهنيبعل في قرطاجة، الى زنوبيا المضحّية في تدمر، الى السيد المسيح الفادي لانتصار قيم الروح والمحبة، الى النبيّ محمد المُضَحّي لترسيخ تعاليم مكارم الأخلاق والرحمة بين الناس، الى الحسين الشهيد المقدّم أبناءه ونفسه لإنقاذ مبادئ الحرية والعز والسلوك القويم، الى يوسف العظمة الرافض سقوط البلاد من دون مقاومة، الى المعلم الفادي سعاده الممهر رسالة الحق والخير والجمال وخاتمها بشكره ودمه.

لا بتردّد وخوف وجبن، ولا بحبرٍ تعدّدت ألوانه وأصباغه. فجميع الواردة أسماؤهم كانوا ويستمرون ما بقي الزمان منارات مضيئة وخالدة لأجيال أمتنا القادمة لترسيخ قيم الصدق والأمانة وهداية التائهين الى طريق الحياة الراقية والمُثُل السامية.

هذا هو الحزب السوري القومي الاجتماعي «للذين وحّدوا إيمانهم فيه» حزب أقوياء لا ضعفاء. حزب أعزاء لا جبناء. حزب أبطال منتصرين لا حزب أذلاء مقهورين.

وقد قالها مؤسسه بالفم الملآن:

«إذا كان القوميون ضعفاء وقيتهم بنفسي وجسدي، وإذا كانوا جبناء أقصيتهم عني، وإذا كانوا أقوياء سرت بهم الى النصر».

وقد افتدى انطون سعاده نهضة الأمة وحمى أبناء العقيدة القومية الاجتماعية بنفسه وجسده، وأقصى عنه كل جبان، وشقّ بأقوياء النفوس وبحزب الأقوياء الباقي بعد رحيله طريق النصر ولم يأبه لثرثرة المثرثرين، وتبريرات الخائفين، وذرائع المشككين، وتهديدات الإرادات الخارجية، ولم ينحن أمام إغراءات الأعداء المنافقين، بل جعل من فدائه في سبيل نهضة الأمة قدوة لكل عامل مجاهد صادق من أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي وغيرٍ أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكل حرٍ شريفٍ من أبناء مجتمعات العالم العربي وغير العالم العربي.

وهذه هي حقيقة الفلسفة القومية الاجتماعية التي يجب أن يفهمها ويعي مضامينها ويعمل بها كل شعب يحبّ الحياة والحرية والنهضة في هذا العالم الذي يعجّ بحكومات ودول الاعتداء على حقوق الأمم وسلب أموالها، وسرقة مواردها، وإفقارها والتمتع بخيراتها، واستعباد نسائها ورجالها والقضاء على حضارتها. وليس أمام الأمم الحيّة اليوم إلا طريقان متناقضان: طريق الحياة وطريق الموت.

القومية الاجتماعية فلسفة نهضة حياة الأمم التي غايتها كما حدّدها انطون سعاده للامة السورية ولجميع الأمم في محاضرته العاشرة بتاريخ 4 نيسان 1948 التي هي: «قضية شاملة تتناول الحياة القومية من أساسها ومع جميع وجوهها. إنها غاية تشمل جميع قضايا المجتمع القومي، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية والمناقبية وأغراض الحياة الكبرى. فهي تحيط بالمثل العليا القومية وبالغرض من الاستقلال وبإنشاء مجتمع قومي صحيح. وينطوي تحت ذلك تأسيس عقلية أخلاقية جديدة ووضع أساس مناقب جديد وهو ما تشتمل عليه مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي الأساسية والإصلاحية، التي تكون قضية ونظرة في الحياة كاملة، أي فلسفة كاملة».

هذه هي غاية فلسفة القومية الاجتماعية التي تجعل الأمم تسير وتتقدّم بأمان على طريق الحياة.

أما طريق الموت فهي مجموعة قضايا متضاربة متقاتلة متحاقدة في كل مجتمع وخارج كل مجتمع في هذا العالم تفتك ببعضها البعض أنانيات فردية، وفئويات تفتيتية، واتنيات انعزالية، وطائفيات تكفيرية، وطبقيات إقطاعية داخل كل مجتمع. وأحلام رومنسية وأفكار انفلاشية، ومنافع معيشية، ومطامع حكومات حقيرة استسلامية لدول استعمارية طغيانية تسلب شعوبها الحرية والاستقلال وتنتزع من نفوس بناتها وأبنائها أهداف عزتها ومثلها العليا.

الفلسفة القومية الاجتماعية هي فلسفة الحياة الكاملة لكل أمة تريد وتصارع لتكون سيّدة على نفسها، وسيّدة على وطنها، وصانعة لتاريخها، ومحترمة في تعاملها مع غيرها من الأمم، وحرة في تقرير مصيرها العزيز.

هذه هي فلسفة نظام العالم الإنساني الجديد التي دعا اليها أنطون سعاده ليس للأمة السورية وحدها بل لجميع الأمم في خطابه في بوانس ايريس الأرجنتين في شهر كانون الأول سنة 1939 ونشر في صحيفة الزوبعة في العدد 88»:

«بهذا المبدأ – بهذه الفلسفة – فلسفة القومية الاجتماعية – تتقدّم النهضة السورية القومية الاجتماعية إلى العالم واثقة أنه يجد فيها الحل الصحيح لمشاكل حياته الجديدة المُعقّدة، والأساس الوحيد لإنشاء نظام جديد تطمئن إليه الجماعات الإنسانية كلها وترى فيه إمكانيات الاستقرار السلمي واطراد الارتقاء في سلّم الحياة الجديدة».

*باحث وشاعر قومي

افتتاح معرض الكتاب العربي الثامن في مدينة صور

افتتح معرض الكتاب العربي الثامن الذي تنظمه جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية، برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً بالدكتور محمد جزيني.

وأتى المعرض تحت عنوان «بالوعي والكتاب العربي نسقط الغزو الثقافي الصهيوني» وحضر الافتتاح النائب علي خريس، عضو مجلس الشعب المصري النائب أسامة شرشر، القنصل العام لدولة فلسطين في كردستان العراق السفير نظمي حزوري، المدير العام للريجي المهندس ناصيف سقلاوي ممثلا بالمهندس صلاح زيدان، مفتي صور وجبل عامل الشيخ حسن عبدالله ممثلاً بالشيخ ربيع قبيسي، أمين سر حركة فتح والفصائل الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، مسؤول حركة «أمل» في إقليم جبل عامل المهندس علي اسماعيل، رئيس اتحاد بلديات صور المهندس حسن دبوق وحشد من الفاعليات الثقافية والتربوية والاجتماعية وممثلين عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وألقى رئيس جمعية "هلا صور" الدكتور عماد سعيد كلمة قال فيها: "في ظل السنين العجاف التي يمر بها وطننا والأمة على الصعد كافة، ولا سيما الصعيد الثقافي، وأمام الهجمة والغزو الثقافي الذي تتعرّض له أمتنا بهدف تشويه هويتنا، نحرص على إقامة هذا المعرض للسنة الثامنة على التوالي، ليكون تظاهرة ثقافية علها تساهم في ردع هذا الغزو وتحصن معرفتنا ووعينا، لأن الكتاب من أهم وسائل المعرفة".

وألقى جزيني كلمة باسم وزير الثقافة، موجهاً التحية لمنظمي هذا المعرض وقال: «إن وزارة الثقافة التي يسمّيها معالي الوزير مرتضى وزارة الوعي الثقافي، باسمه أثني على هذا النشاط والحراك الراقي الذي من شأنه أن يعزّز ثقافة القراءة ويخلق مجتمعاً فعالاً مبنياً على القيم الإنسانية السامية، قيم الاعتزاز بالهوية العربية».

وختم متمنياً النجاح لفعاليات هذا المعرض في مدينة صور «مدينة العلم والعلماء مدينة الإمام السيد موسى الصدر».

وألقى شرشر كلمة قال فيها: «من أرض القاهرة إلى أرض الصمود الحقيقي، أرض جنوب لبنان، ألف تحية اعتزاز لنضالكم ولشهدائكم، لا سيما شهداء مجزرة قانا، كما التحية لشهداء عرين الأسود في فلسطين المحتلة، وأشكر رئيس جمعية هلا صور الصديق عماد سعيد وكل منظمي هذا المشهد الثقافي، حيث يبقى الأمل مهما طال الزمن بوعي شعبنا العربي لمواجهة مؤامرة ضرب الهوية العربية».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل